جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، طور ثاني

الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

بعنوان:

تقييم المناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز (فرع التوزيع الكهرباء والغاز الحضري بورقلة) خلال الفترة 2012-2017

من إعداد الطالبتان: ساسية باسو / شهرة طرباخ

نوقشت وأجيزت علنا بتاريـــخ : 2019/06/19

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الأستاذ(ة) /بركة محمد (أستاذ محاضر-أ- جامعة قاصدي مرباح .ورقلة) رئيسا.

الأستاذ(ة) / عائشة سلمى كيحلي (أستاذ محاضر-أ- جامعة قاصدي مرباح .ورقلة) مشرفا ومقررا.

الأستاذ(ة) / زغود تبر (أستاذ محاضر-ب- جامعة قاصدي مرباح .ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية 2019/2018

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، طور ثاني

الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبة

بعنوان:

تقييم المناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز (فرع التوزيع الكهرباء والغاز الحضري بورقلة) خلال الفترة 2012-2017

من إعداد الطالبتان: ساسية باسو / شهرة طرباخ

نوقشت وأجيزت علنا بتاريـــخ : 2019/06/19

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الأستاذ(ة) /بركة محمد (أستاذ محاضر-أ- جامعة قاصدي مرباح .ورقلة) رئيسا.

الأستاذ(ة) / عائشة سلمى كيحلي (أستاذ محاضر-أ- جامعة قاصدي مرباح .ورقلة) مشرفا ومقررا.

الأستاذ(ة) / زغود تبر (أستاذ محاضر-ب- جامعة قاصدي مرباح .ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية 2019/2018

الإهداء

إلى الحبيب المصطفي صل الله عليه وعلى أله وصحبه وسلم

إلى الذين وجوههم لغير الله ما توجهت وأقدامهم لغير الله ما سارت إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله إلى من غسلت خدودها بالدموع حينما سافرت وعفت ونست المنام يوم غبت إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين إلى النبع الصافي شمعة النور في ظلمات أيامي إلى من ضحكت لتجعل حياتي هادئة إلى مأوى دمعتي حين تهطل

ينبوع الحب *أمـــــــــي الحبيـــــــــــة*

إلى الغالي الذي أنار لي درب النجاح إلى النور الذي يضيء حياتي والنبع الذي أرتوى منه حبا وحنانا إلى من غرس في نفسي أغلى البذور وأقتدي به وأسير على نهجه إلى من كان أكثر شوقا مني للوصول إلى ما أنا عليه القلب الكبير *أبـــــــــــي الغالـــــــــي*

إلى ينابيع الصدق الصافي من استبدلت بهم صعاب الدروب من أفتخر بهم بين الأنام من على أكتافهم أعتمد كل أفراد عائلتي إخوتي وأخواتي جميعا دون استثناء.

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتـــــــــي إلى كل من تصفح مذكرتـــــــــــي

شهرة

الإهداء

إلى الحبيب المصطفي صل الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه وسلم

إلى الذين وجوههم لغير الله ما توجهت وأقدامهم لغير الله ما سارت إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله إلى من غسلت خدودها بالدموع حينما سافرت وعفت ونست المنام يوم غبت إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين إلى النبع الصافي شمعة النور في ظلمات أيامي إلى من ضحكت لتجعل حياتي هادئة إلى مأوى دمعتي حين تهطل

ينبوع الحب *أمـــــــــي الحبيـــــــــــة*

إلى من يهزني الحنين لرؤيته إلى من يشتاق له قلبي إلى أبي رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة

إلى ينابيع الصدق الصافي من استبدلت بهم صعاب الدروب من أفتخر بهم بين الأنام من على أكتافهم أعتمد كل أفراد عائلتي إخوتي وأخواتي جميعا دون استثناء.

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتـــــــــي إلى كل من تصفح مذكرتـــــــــي

ساسية

الشكر

أشكر الله عز وجل على الذي منحني الصبر والإجتهاد في إنجاز هذا العمل

بعد فضل الله عز وجل يقتضي الواجب من باب الاعتراف بالجميل أن نقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص لكل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل

والاخص بالذكر–والدينا– من كان لهما فضل الخطوات الأولى في تعليمينا حفضهم الله

ونتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة –كيحلي عائشة سلمى– التي لم تبخل علينا بتوجهاتها طيلة عملية الإشراف .

وكما نتقدم بجزيل الشكر إلى عمال "مؤسسة سونلغاز فرع توزيع الكهرباء والغاز الحضري ورقلة".

ونتوجه بالجزيل الشكر والامتنان الى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة على قراءتهم للمذكرة و قبولهم مناقشتها وعلى ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصحيحات.

والى كل أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة،

والى كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذا العمل.

شهرة

وساسية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة تخريج الأنشطة المناولة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة قمنا بها على مؤسسة سونلغاز لتوزيع الكهرباء الغاز الحضري ورقلة خلال الفترة (2017/2012)، ومن أجل تحقيق ذلك حاولنا تناول أبعاد الموضوع انطلاقا من التطرق إلى ماهية كل من المناولة والأداء المالي بالإضافة إلى تشخيص الأداء المالي باستخدام التحليل التطوري لمؤشرات الربحية والمردودية، ولمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات التابعة المختارة والمتمثلة في (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على الاستثمار ومعدل العائد على المبيعات) والمستقلة التي تعد محددات الاعتماد على المناولة المتمثلة في (معدل نمو الأصول، درجة الاعتماد على المناولة) قمنا باستخدام الانحدار الخطي لاختبار فرضيات الدراسة؛ وأظهرت نتائج الدراسة التطبيقية أن المناولة تعتبر أحد أهم العناصر التي تعتمد عليها المؤسسة الآمرة سونلغاز للقيام بأعمالها وأنها أكثر العوامل تأثيرا في تحسين الأداء المالي خلال فترة لدراسة.

الكلمات المفتاحية: مناولة، أداء مالي، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على الإستثمار، معدل العائد على المبيعات.

ABSTRACT :

The aim of this study is know to what extent subcontracting activities contributes in improving the financial performance of the economic enterprise, and this is through a study we have done on "sonelgas" enterprise for electricity distribution and urban gas in ouargla between 2012 and 2017. In order to realize that, we have tried to tackle all the dimensions of the subject, starting with the essential meaning of both subcontracting and the financial performance, In addition to the diagnosis of the financial performance using the evolutive analysis of profitability indicator and cost effectiveness, And to know nature of the relation ship between the selected dependent variables on one hand, which are: (rate of return on assets, rate of return on investment and rate of return on sales); and on the other hand, the independent variables which are considered as determinants for relying on subcontracting which are : (asset growth rate, degree of relying on subcontracting).To know relation ship between the two above mentioned variables and tasting the hypothesis of the study.

The results of the practical study have shown that subcontracting is considered as one of the most elements on which the commanding enterprise "sonelgas" relies on to do business And they are the most influential factors in improving financial performance during the study period

Key words: Subcontracting, Financial performance, Rate of return on assets, Rate of return on investment, Return On Sales.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
IIIVII	الإهداء .....
V	الشكر .....
VI	الملخص .....
VII	قائمة المحتويات.....
VII	قائمة الجداول.....
IX	قائمة الأشكال.....
X	قائمة الملاحق.....
XI	قائمة الإختصارات والرموز.....
ب	مقدمة .....
الفصل الأول: حول المناولة لرفع الأداء المالي	
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للمناولة والأداء المالي.....
15	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية حول المناولة لرفع الأداء المالي.....
23	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للمناولة لرفع الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز في الفترة الممتدة (2017/2012)	
26	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي
32	المبحث الثاني: نتائج دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي لمؤسسة سونلغاز ومناقشتها
44	خلاصة الفصل.....
46	الخاتمة.....
49	قائمة المراجع.....
53	قائمة الملاحق.....
66	فهرس .....

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	مقارنة الدراسات السابقة	17
(1-2)	عدد المؤسسات المناولة الموجودة في كل صنف لسنة 2017 (كهرباء)	29
(2-2)	عدد المؤسسات المناولة الموجودة في كل صنف لسنة 2017 (الغاز)	29
(3-2)	درجة اعتماد على المناولة (2017/2012)	33
(4-2)	نسبة معدل نمو الأصول خلال الفترة الممتدة (2017/2012)	34
(5-2)	جانب الإستخدمات للميزانية الاقتصادية خلال الفترة الممتدة (2017/2012)	35
(6-2)	نسبة معدل العائد على الأصول خلال الفترة الممتدة (2017/2012)	36
(7-2)	مجمل متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة	37
(8-2)	مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة	37
(9-2)	المتغيرات التفسيرية للقوة الاحصائية بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة	39

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(2-1)	متغيرات الدراسة	32
(2-2)	أعمدة بيانية لدرجة الإعتماد على المناولة خلال فترة الممتدة (2017/2012)	33
(2-3)	منحنى بياني لمعدل نمو الأصول خلال فترة الممتدة (2017/2012)	34
(2-4)	منحنى بياني لمعدل العائد على الأصول خلال فترة الممتدة (2017/2012)	36

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أسئلة المقابلة	53
02	جانب الأصول من الميزانية خلال الفترة الممتدة(2017/2012)	54
03	جانب الخصوم من الميزانية خلال الفترة الممتدة(2017/2012)	57
04	جدول حسابات النتائج خلال الفترة الممتدة(2017/2012)	60
05	مصفوفة الارتباط من مخرجات البرنامج الـ SPSS22	63
06	مخرجات البرنامج الإحصائي الـ Eviews9	63

قائمة الاختصارات والرموز

الرمز	باللغة الأجنبية	المؤشر
ROA	Return On Assets	معدل العائد على الأصول
ROI	Return On Investment	معدل العائد على الإستثمار
ROS	Return On Sales	معدل العائد على المبيعات
TCA	Taux de Croissance des Actifs	معدل نمو الأصول
BFR	Besoin en Fond de roulement	احتياج رأس المال العامل
Rexp	Resultat d'exploitation	نتيجة الإستغلال
AE	Actif Economique	الأصل الإقتصادي
Rnet	Resultat Net	نتيجة الصافية

مقـــدمـــــــة

مقدمة:

نجد الكثير من المؤسسات الكبيرة استطاعت أن تحقق نجاحا باهرا في أغلب الأحيان، حيث تمثل هذا النجاح في تحقيق أهدافها وغاياتها بوضع خطط وسياسات وبرامج توضح وترسم الطريق الكفيل بتحديد كيفية إدارة مواردها، وذلك عن طريق تحديث طرق التسيير المستخدمة والتحكم فيها، بمعنى أن بقاء أي مؤسسة واستمرارها يقاس بكفاءة أدائها بصفة عامة والأداء المالي لها بصفة خاصة، إذ يحظى هذا الأخير باهتمام بالغ من طرف المحللين الماليين وأصحاب المؤسسات وذلك لكونه يساهم في إبراز العناصر التي حققت مستوى معين من ربحية المؤسسة ووصف لوضعيتها المالية خلال فترت زمنية معينة.

لكن كثيرا ما تجد المؤسسات الاقتصادية نفسها أمام وضعيات مالية متأزمة نتيجة لتطور الظروف الإقتصادية وبروز العديد من الأسواق الجديدة وزيادة حدة المنافسة بين الوحدات الإنتاجية الكبرى حيث أصبح من الضروري التركيز والاهتمام أكثر بنشاط المؤسسة الرئيسي، ومن هذا المنطلق بدأ البحث والتفكير في إيجاد سبل كفيلة لتبسيط عمليات الشركات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة من خلال إسناد الأعمال الأخرى للغير في إطار علاقة قانونية، تتمثل هذه العلاقة في المناولة التي تعمل على إمداد المؤسسات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة بما تحتاج إليه وبشكل يسمح لها بالتواجد في معظم المجالات.

طرح الإشكال

يعتبر قرار اللجوء إلى عملية إخراج الأنشطة من بين القرارات الإستراتيجية التي تؤثر على الأداء المؤسسة من حيث النجاح أو الفشل في تبني هذه العملية ومعرفة الآثار المترتبة عن هذا القرار، وفي ظل ما سبق يمكن طرح الإشكال الرئيسي لهذه الدراسة كما يلي:

ما مدى مساهمة تخريج الأنشطة للمناولة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز فرع توزيع الكهرباء والغاز الحضري ورقلة خلال الفترة 2017/2012؟

تقودنا الإشكالية المطروحة إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1/- ما هي درجة اعتماد مؤسسة سونلغاز على المناولة خلال فترة 2017/2012؟

2/- هل تعتمد مؤسسة سونلغاز في بقائها ونموها على تحسين الأداء المالي؟

3/- هل حسن اللجوء للمناولة من الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز خلال فترة (2017/2012)؟

فرضيات الدراسة

1/- تعتبر المناولة قرار استراتيجي تعتمد عليه مؤسسة سونلغاز خلال فترة (2017/2012)؛

2/- تعتمد مؤسسة سونلغاز في بقائها ونموها على تحسين الأداء المالي؛

3/- اللجوء إلى المناولة يؤدي إلى تحسين الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز خلال فترة (2017/2012).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى مناقشة وتحليل الأهمية الإستراتيجية للمناولة ومساهمتها في رفع الأداء المالي من خلال ما يلي:

- ✓ معرفة مدى مساهمة المناولة في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ التعرف على مستوى الأداء في مؤسسة سونلغاز؛
- ✓ التعرف على مدى تطبيق مؤسسة سونلغاز للمناولة؛
- ✓ ضرورة التعرف على الأدبيات النظرية لعملية المناولة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على آلية من آليات التعاون بين المؤسسات الاقتصادية من خلال ما يلي:

- ✓ المناولة لها دور أساسي في تحسين الأداء وتخفيض التكاليف في المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ التطورات الحاصلة في العالم التي تؤثر على أداء المؤسسات الكبيرة؛
- ✓ الدور الأساسي الذي تلعبه المناولة في المؤسسات وأهميتها في رفع الأداء المالي؛
- ✓ دور تحسين الأداء في بقاء ونمو المؤسسات الاقتصادية.

حدود الدراسة

يمكن حصر حدود هذه الدراسة في جانبين، أولهما يتعلق بالحدود المكانية، حيث تمحورت الدراسة التطبيقية التي تم فيها إسقاط ما تم توصل إليه في الجانب النظري في مؤسسة سونلغاز فرع توزيع الكهرباء والغاز الحضري بولاية ورقلة، بينما الجانب الثاني تعلق بالحدود الزمنية حيث تمت دراسة وتحليل النتائج في الشركة محل الدراسة خلال فترة ممتدة من 2012 إلى 2017 بالنسبة للمعطيات المقدمة من طرف شركة سونلغاز.

منهجية الدراسة

للإجابة على الإشكالية وتبرير وتفسير الفرضيات استدعي الأمر استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي له علاقة بالمتغير التابع (الأداء المالي) والمتغير المستقل (المناولة) ولإبراز العلاقة بينهما استخدمنا المنهج التحليلي، وعندما تطرقنا إلى الجانب الميداني استعملنا منهج دراسة حالة.

صعوبات الدراسة

- ✓ صعوبة الحصول على معلومات لإجمالي الفترة التي تمت اللجوء فيها للمناولة من طرف المؤسسة سونلغاز فرع الكهرباء والغاز الحضري –ورقلة–؛
- ✓ قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر؛

مبررات اختيار الموضوع

لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع بمحض الصدفة، وإنما كان نتيجة عدة اعتبارات وتمثلت هذه الاعتبارات فيما يلي:

- ✓ أهمية الموضوع البالغة لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية وخاصة تلك الفئة التي تشتغل بالوظيفة المالية؛
- ✓ البحث أكثر حول هذا الموضوع وزيادة المعرفة؛
- ✓ الميل الشخصي للمواضيع ذات الصلة بمالية المؤسسة.

هيكل الدراسة

لقد تمت دراسة الموضوع من خلال فصلين خصص الفصل الأول للجانب النظري أما الفصل الثاني للجانب التطبيقي:

–الفصل الأول: تطرقنا إلى الإطار النظري للمناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي ويتضمن مبحثين:–

المبحث الأول يتم فيه دراسة الادبيات النظرية للمناولة والأداء المالي؛

المبحث الثاني حاولنا في هدا المبحث التطرق فيه إلى عرض الدراسات السابقة والفرق بينها وبين الدراسة الحالية.

–الفصل الثاني: خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي للمناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز في الفترة الممتدة (2017/2012) ويتضمن مبحثين:–

المبحث الأول يتم فيه تقديم طريقة جمع المعلومات والأدوات المستخدمة في الدراسة؛

المبحث الثاني قمنا بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية حول المناولة لرفع الأداء المالي

تمهيد:

تواجه العديد من المؤسسات الكبيرة مجموعة من المتغيرات البيئية من بينها المنافسة التي لها تأثير على أهداف الإستراتيجية للمؤسسة، لذلك منها من تلجأ إلى المناولة التي تعتبر شكلا من أشكال الشراكة، ولمعرفة مدى نجاح أو فشل هذه المؤسسات وجب تتبع تأثير اللجوء على المناولة على الأداء الكلي لها وأثره في الرفع من مستويات الأداء المالي.

يتكون هذا الفصل من مبحثان رئيسيان، يتناول في المبحث الأول للمناولة والأداء المالي، وفي المبحث الثاني عبارة عن عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

1) **المبحث الأول**: يتضمن الادبيات النظرية للمناولة والأداء المالي.

2) **المبحث الثاني**: تناولنا فيه عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

المبحث الأول: الادبيات النظرية للمناولة والأداء المالي

تعتبر المناولة (المقاولة من الباطن) نوع من أنواع الشراكة التي تربط ما بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث يكمل أحدهما الثاني، وعليه سنتطرق في المبحث الأول إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالمناولة وبعض مؤشرات الأداء المالي كالمردودية المالية والاقتصادية.

المطلب الأول: المناولة (المقاولة من الباطن)

تعتبر المناولة أو التقاول الباطني من بين الاستراتيجيات المحبذة لدى جميع المؤسسات بنوعيها الكبيرة، لنجاح عمل المؤسسات الإنتاجية الكبرى، لابد من تكاملها مع المؤسسات من خلال المقاولة من الباطن.

أولا: ماهية المناولة

1/- تعريف المناولة

تعرف المناولة على أنها "النشاط الذي من خلاله يتم تصنيع منتوج أو عدة مركبات تسمى القطع لحساب المؤسسة التي تعطي الأوامر وحسب الخصائص التقنية التي تحددها تبعا للنتيجة الصناعية المراد الوصول إليها". وينظر إليها على أنها تلك "العمليات الإنتاجية المرتبطة، في دورة إنتاج محددة، بعمليات التصميم، الإعداد، التصنيع، التنفيذ والصيانة للمنتوج التي تسندها مؤسسة تسمى بالآمرة إلى مؤسسة أخرى تسمى المتلقية للأمر التي يتعين عليها الامتثال للشروط التقنية المحددة من قبل الأولى"[1].

يرى محمد طه إبراهيم المناولة على أنها "العقد الذي يبرمه متعاقد أو مؤسسة مشتركة مع مؤسسة أخرى أو شخص أجنبي يدعى المقاول من الباطن بغية تنفيذ العمل الأصلي أو الحصول على منفعة ناشئة عن العقد الأصلي والذي يستند في وجوده ونطاقه ومدته إلى العقد الأصلي باعتباره سبب وجوده"[2].

هناك من يرى بأن المناولة هي "جميع العلاقات التعاونية التكاملية التي تنشأ ما بين مؤسستين أو أكثر خلال مراحل العملية الإنتاجية إذ بموجبها تقوم المنشأة المقدمة للأعمال بتكليف منشأة أو أكثر تسمى المنفذة أو المناولة متخصصة لإنجاز مرحلة أو أكثر من عمليات الإنتاج طبقا لعقد محدد مسبقا وملزم للطرفين"[3].

---

[1]- عبلة بزقراري ، خضرة قاسمي ، عبد المليك مزهودة، **المقاولة بالباطن كخيار لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، ملتقى حول: **المناولة كخيار استراتيجي لتدعيم تنافسية المؤسسة الإقتصادية**، جامعة باجي مختار، عنابة، ليومي 07/06 نوفمبر، 2007، ص03.

[2]- أسامة محمد طه ابراهيم، **النظرية العامة لعقود الباطن**، دار النهضة العربية، مصر، 2008، ص37.

[3]- السعيد بريش ، المناولة كخيار استراتيجي لتعظيم مكاسب الإقتصاد والمؤسسة دراسة تجريبية اليابان وتونس، الملتقى الدولي الأول حول: **المناولة كخيار استراتيجي للمؤسسة الاقتصادية الواقع، التحديات والآفاق**، جامعة باجي مختار، عنابة، ليومي 07/06 نوفمبر، 2007، ص07.

نستنتج مما سبق أن المناولة هي عبارة عن نقل كل أو جزء من خدماتها إلى مؤسسة أخرى تتمتع بالكفاءة والمؤهلات في الإنجاز، أي أن هناك شراكة في إنتاج المنتج النهائي بين المقاول من الباطن والمؤسسة الآمرة، وتتميز المناولة بمجموعة من الخصائص وهي:

-التنفيذ والإنجاز؛

-علاقة اقتصادية وتعاقدية تجمع بين المؤسسة الأم والآمرة.

2/- أهمية المناولة

المناولة لها دور كبير في دفع عجلة التنمية في الدول النامية والمتطورة، من خلال خلق مؤسسات صغيرة متخصصة تعمل على رفع مستوى المؤسسات الكبيرة وتبرز أهمية المناولة فيما يلي[1]:

-خلق نسيج الصناعي متنوع: مما أدي ذلك إلى تلبية مختلف متطلبات السوق وهذا من خلال التعاون الحاصل ما بين الأطراف المتعاقدة؛

-امتصاص البطالة: إن إنشاء و ظهور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المناولة ساهم في خلق فرص عمل جديدة للبطالين؛

-التحفيز: لقد عمدت كل من وظيفتي تقسيم المهام وتخصيص الأعمال في رفع من نوعية المنتج كما ونوعا؛

-المرونة: من خلال الاستجابة السريعة لتغيرات والمستجدات الاقتصادية إذ يصبح هيكل المؤسسة الآمرة أقل تعقد وأكثر مرونة وهذا بسبب العلاقة المتشابكة بينها وبين المؤسسة المناولة؛

- تحقيق الوفرات الحجم: وهذا من خلال الكميات التي تنتجها المؤسسات المناولة للمؤسسات الآمرة وما يترتب عنه تكاليف منخفضة؛

- التطور التقني والتكنولوجي: بحيث يتم نقل تلك التطورات والخبرات من المؤسسة الآمرة إلى المؤسسة المناولة؛

ثانيا: دوافع اللجوء للمناولة

يلجأ الآمر بالأعمال إلى المناولة لأسباب اقتصادية ومالية[2]:

1/-الأسباب الاقتصادية: يمكن حصرها فيما يلي:

[1]- فاطمة الزهراء ورقايقة، مساهمة إستراتيجية المناولة الصناعية في تعزيز دور القطاع الصناعي، تجارب، رهانات وآفاق، الملتقى الدولي الأول حول: **المناولة كخيار استراتيجي للمؤسسة الاقتصادية الواقع، التحديات والآفاق**، مرجع سبق ذكره، ص12.

[2]- سليمة عزيرو، المناولة الصناعية طريق لتحقيق التنمية الوطنية، مقال منشور، المركز الجامعي تيبازة، **مجلة الاقتصاد الجديد**، العدد 10-01، تيبازة، 2013، ص236.

- مردودية الاستثمارات الجديدة: كل صناعي يرغب في شراء آلة جديدة، لابد عليه أن يتخذ قرارا اقتصاديا.
- النشاطات الموسمية: ترد بعض الطلبيات على المؤسسات، تفوق في بعض الحالات، الطاقة الإنتاجية لها، هذا في فترات محددة(زيادة الطلب). لذا نجد هذه المؤسسات، تتردد في اقتناء الآلات اللازمة لذلك، والتي قد لا تشغلها في الظروف العادية. وعليه فإن الحل السليم لها، هو إتباع مسار الطلب العادي مع الاخذ بعين الاعتبار الفترات الحرجة. إذ يستحسن التزويد بالآلات، في الفترات التي يكون فيها مستقر وعادي، واللجوء إلى عمليات المناولة في فترات الحرجة.
- إذا كانت الزيادة في الطلب تفوق إمكانات المؤسسة، ينبغي عليها حينها البحث عن مناولين لها للقيام بإنتاج الفائض؛
- أما إذا حدث انكماش في الطلب، فعليها أن تقوم هي بدور المناول لاستغلال الفائض في طاقتها؛
- الفترات الحرجة: اللجوء إلى المناولة يتم بنفس شروط المناولة في حالة النشاطات الموسمية.

2/–الأسباب المالية: والتي تتمثل في[1]:

- الضرائب: إن الرسم على القيمة المضافة في بعض الدول يكون منسجما مع علاقات المناولة، لأنه يمكن الآمر بالأعمال، أن يطرح من الرسومات التي تجب عليه دفعها، مقدار الرسم على القيمة المضافة التي تحسب له من طرف المناول؛
- تخفيض عبء الخزينة: يلجأ الصناعيون، في بعض الأحيان، إلى المناولة بغرض تحميل عبء الخزينة الصعب للمناول، إن مدة تسديد مصاريف المواد الأولية غالبا ما تستغرق 90 يوما، في حين تمتد مصاريف اليد العاملة على طول مدة الإنتاج. بهذه الطريقة يتحمل المناول كل أعباء الإنتاج، في حين يتحمل الصناعي تسديد حقوق المناول عند التسليم، في الوقت الذي يكون زبائنه قد سددوا له؛
- زيادة الإنتاج بالنسبة للتكاليف الثابتة: إن اللجوء إلى المناولة يمكن الصناعي من مضاعفة رقم أعماله، دون الزيادة في التكاليف الثابتة، وبهذا يحقق لنفسه هامش ربح معتبر؛
- تخفيض نفقات التخزين: في غالب الأحيان، يقوم المناول بعملية التخزين وهو الذي يقوم بتنظيم إنتاجه بالطريقة التي يرغب فيها. وهذه الطريقة تمكن الآمر بالأعمال من تخفيض مخزونه إلى الحد الأدنى وتسييره بتكلفة أقل؛
- سعر التكلفة: إن السبب الرئيسي الذي يجعل الصناعي يلجأ إلى المناولة، هو سعر التكلفة المنخفضة التي يحققها المناولون، مقارنة بالإنتاج المدمج؛

[1]– نفس المرجع السابق، ص237.

- اليد العاملة: تختلف مستحقات نفقات اليد العاملة من منطقة إلى أخرى وداخل المنطقة نفسها باختلاف تواجد المؤسسات المناولة.

ثالثا: أشكال المناولة (أشكال المقاولة من الباطن)

تأخذ المناولة عدة أشكال متعددة ومتنوعة حسب الاهداف والاعمال المطلوب والشكل الموالي يوضح ذلك[1]:

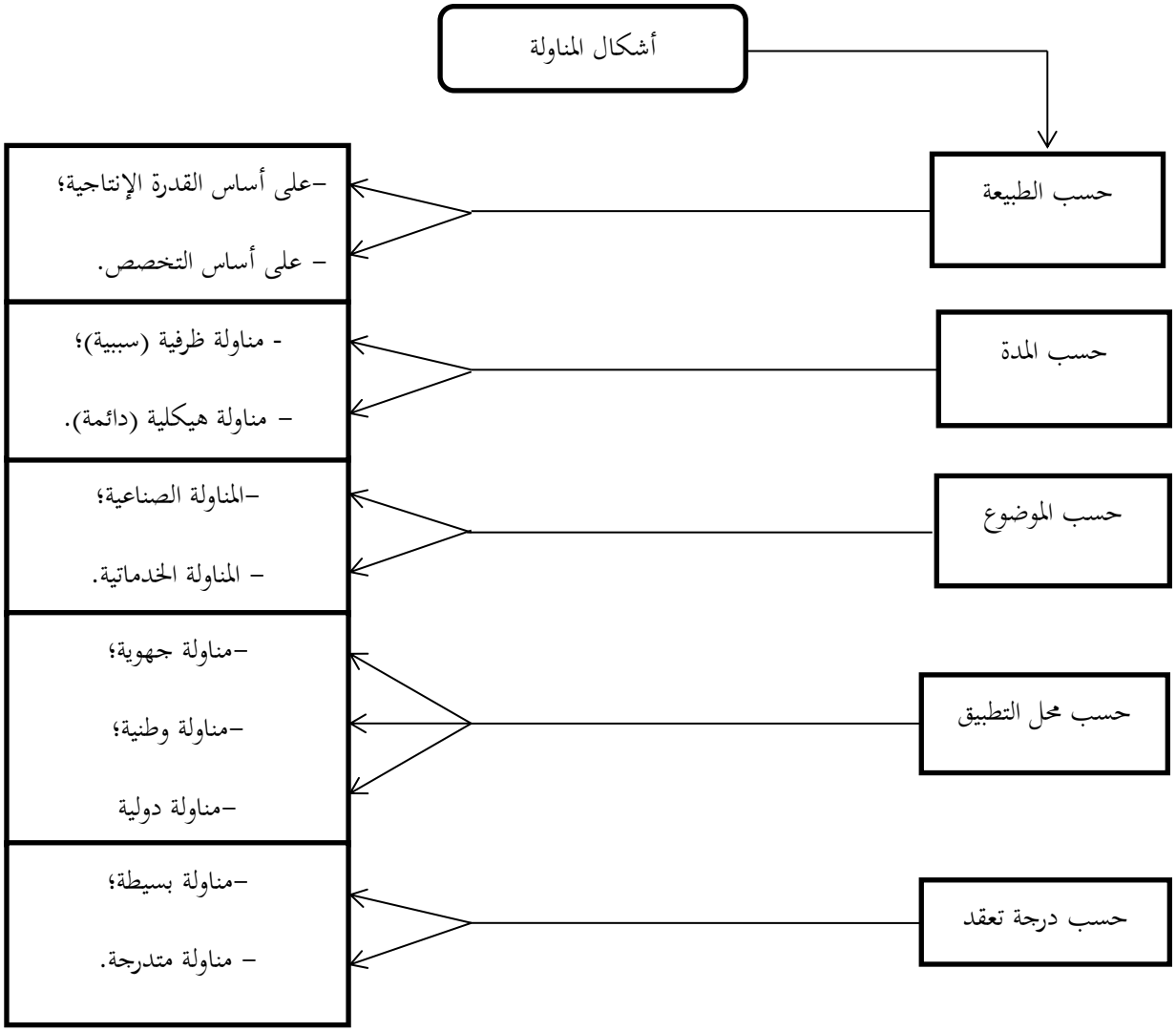

المصدر: من إعداد الطالبتان

[1]- جبار بوكتير، سعيدة حركات، المقاولة من الباطن كخيار إستراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، **مجلة التنمية الإقتصادية**، جامعة الواد، العدد 02، 2016، ص277/276.

1) حسب الطبيعة

يمكن تقسيمها إلى نوعين[1]:

أ-المقاولة من الباطن على أساس القدرة الإنتاجية (طاقة الإنتاج): في حالة ما إذا كانت القدرة الإنتاجية للمؤسسة التي تعطي الأوامر ليست كافية لتنفيذ طلبية ما وفي حالة ما إذا لم ترغب أو لم تستطع رفع طاقاتها الإنتاجية، فإنها تلجأ إلى المقاولة من الباطن، هذا النوع يستعمل خاصة إذا كان حجم الطلبيات التي تحصل عليها المؤسسة تعطي الأوامر متغيرة بإستمرار.

ب-المقاولة من الباطن على أساس التخصص: تلجأ المؤسسة في هذه الحالة إلى المقاول من الباطن الذي يتوفر على المعدات والتجهيزات والآلات المتخصصة وكذلك مستخدمين مؤهلين متمكنين من تنفيذ مهام إنتاجية دقيقة معقدة، هؤلاء المقاولين من الباطن لهم كفاءات ومهارات تقنية جد متخصصة تتعلق بمكونات الإنتاج والعلاقة التي تربط المؤسسة التي تعطي الأوامر والمقاول من الباطن، لا تعود إلى تغيرات في حجم الطلبيات، لأنها تتميز بالمدى الطويل ونظر التخصص المقاول من الباطن، فإنه عادة ما يكون في مركز قوة، وللإشارة فإن هذا النوع هو الذي بدأ يعرف انتشارا كبيرا في الأوساط الصناعية[2].

2) حسب المدة

في هذا النوع يتم التصنيف على أساس مدة المناولة وتنقسم إلى[3]:

أ-مناولة ظرفية (سببية): المؤسسة التي تعطي الأوامر تنتج بإمكانياتها الداخلية ولكن لأسباب عابرة وظرفية تلجأ إلى المناولة في تنفيذ جزء من العملية الإنتاجية.

ب-مناولة هيكلية (دائمة): هذا النوع يتم اللجوء إليه خاصة إذا تعلق الأمر بالمنتجات المعقدة، لذا تكون العلاقة بين المؤسسة التي تعطي الأوامر والمناول طويلة المدى وأحيانا دائمة.

3) حسب الموضوع

وتنقسم إلى قسمين وهما[4]:

---

[1]- وفاء رايس، دور المناولة الصناعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي: **المناولة كخيار استراتيجي لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية**، مرجع سبق ذكره، ص4.

[2]- فاطمة الزهراء علوي، **المناولة كخيار استراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مع دراسة تطبيقية في قطاع المحروقات، رسالة ماجيستر، الجزائر، 2010، ص50.

[3]- جبار بوكثير، سعيدة حركات، مرجع سبق ذكره، ص277.

[4]- نفس المرجع والصفحة.

أ–المناولة الصناعية: تتعلق بالسلع المادية، مثلا مناولة قطع خاصة بالصناعة الميكانيكية.

ب–المناولة الخدماتية: تتعلق بالسلع غير المادية مثل الصيانة.

4) حسب محل التطبيق

وتنقسم إلى[1]:

أ–مناولة جهوية: المؤسسة التي تعطي الأوامر والمؤسسة المناولة يتواجدان في منطقة واحدة لدولة واحدة، مثلا: المؤسسات المحاذية للمؤسسات الكبرى.

ب–مناولة وطنية: المؤسستان تنتميان إلى دولة واحدة.

ج–مناولة دولية: المؤسستان تنتميان إلى دولتين مختلفتين، والمناول عادة ما يكون فرع تابع للمؤسسة الأم وهي التي تعطي له الأوامر.

5) حسب درجة تعقد العلاقات

و يمكن تقسيمها إلى[2]:

أ–مناولة بسيطة: هناك علاقة مباشرة بين المؤسسة التي تعطي الأوامر والمؤسسة المناولة.

ب–مناولة متدرجة: في هذه الحالة يوجد تدرج في المناولين، ويكون ذلك حسب أهميتهم مثلا في اليابان المناولة تأخذ شكل هرمي على رأسه المؤسسات التي تعطي الأوامر، وتكون عادة مؤسسات كبيرة تتبعها المؤسسات المناولة ذات المستوى الأول، وتكون عادة مؤسسات متوسطة بدورها تتبعها مؤسسات مناولة بمستويات أقل.

من خلال ما تم تناول اشكال المناولة تندرج هذه الدراسة ضمن المناولة الصناعية ولها مزايا وعيوب وهي كالآتي:

رابعا: مزايا وعيوب المناولة:

من خلال أشكال المناولة يوجد مزايا وعيوب للمناولة الصناعية وهي:

---

[1]– نفس المرجع والصفحة.

[2]– جبار بوكثير، سعيدة حركات، نفس المرجع والصفحة.

أ–مزايا المناولة: للمناولة الصناعية جملة من المزايا، لكلا طرفي العلاقة، سواء بالنسبة للمؤسسات الآمرة أو المؤسسات المناولة وهي[1]:

مزايا	
بالنسبة للمؤسسة الآمرة	بالنسبة للمؤسسة المناولة
– تقليص التعقيد التنظيمي؛ –النهائية للعملية الإنتاجية؛ –تخفيض التكاليف؛ –تحسين الجودة؛ –تسليم الإنتاج في الآجال المتفق عليه في العقد وبتالي ربح ثقة الزبون؛ –تعد المناولة كآلية فعالة للاستجابة لتقلبات طلب السوق؛ –عندما تواجه المؤسسة الآمرة ارتفاع مؤقت في السوق تلجأ إلى مناولة قدرة الإنتاج.	–الحصول على مستوى مضمون من الطلبات؛ –المساعدة المالية والتقنية للمؤسسة الآمرة والتمتع بشهرتها؛ –تخفيض مصاريف الإشهار؛ –تخفيض مصاريف التخزين؛ –رفع إنتاجية وفعالية المؤسسة المناولة؛ –تعظيم استفادة المؤسسة المناولة من المؤسسة الآمرة من أجل التطور والتخصص والنجاح في الإندماج التكنولوجي المعقد.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المراجع

ب–عيوب المناولة: لكل مزايا هناك عيوب ومن بين هذه العيوب نذكر منها[2]:

عيوب	
بالنسبة للمؤسسة الآمرة	بالنسبة للمؤسسة المناولة
–إمكانية ارتفاع التكاليف المتعلقة الإنتاج التي تمت مناولته للمعايير المحددة في دفتر الشروط العقد؛ –إمكانية إطلاع المؤسسة المناولة على خصوصيات الإنتاج للمؤسسة الآمرة واستعمال ذلك لاحقا لصالح شركاء جدد منافسون	–يكون المناول في وضعية تبعية تقنية وتجارية بالنسبة للمؤسسة الآمرة؛ –وقوع المؤسسة في حالة منافسة مع باقي المناولين وربما منافسة مع المؤسسة الآمرة بحد ذاتها، والتي تستطيع في كل الأحوال أخذ إنتاج المناول، ونجد هذه الحالة في مناولة قدرة الإنتاج؛

[1]– لحاج ملياني، **دور المناولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة واقع المناولة في الجزائر لفترة 2012–2014)**، مذكرة ماستر، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص11/10.

[2]– لحاج ملياني، مرجع سبق ذكره، ص11–12.

للمؤسسة الآمرة الأولى؛ -تقوم المؤسسة الآمرة باختيار المناولين على أساس ثلاث معايير: السعر، الجودة، والآجال، فإذا كان معيار السعر مراعي جدا، فلن يكون هناك ضرورة لمراعاة معياري الجودة والآجال؛ -قد تكون تكلفة المناولة أكثر من الإنتاج الداخلي.	-على المؤسسة المناولة أن تتكيف دائما مع التقنيات المفروضة من طرف المؤسسة الآمرة، آجال التسليم غير المعقولة المفروضة من طرف المؤسسة الآمرة؛ -حصول المؤسسة المناولة على عقد غير مربح وذلك نتيجة العرض الجد منخفض المقدم من قبل المؤسسات الآمرة؛ -محدودية عدد الزبائن.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المراجع

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي

يعتبر الأداء من ابرز المفاهيم التي تحضى بالاهتمام من طرف الباحثين والمفكرين نظرا لأهميته في تحقيق الأهداف الرئيسية للمؤسسة كالبقاء والاستمرارية كما يشمل هذا المفهوم وبالإدارة وبالموارد البشرية.

أولا: مفهوم تقييم الأداء المالي

هناك عدة تعاريف لتقييم الأداء، وسنحاول الاقتصار على مجموعة منها لإيضاح معناه:

يتميز تقييم الأداء على أنه "يقدم حكما ذو قيمة على إدارة مختلف موارد المؤسسة، أو بتعبير اخر يتمثل تقييم الأداء في قياس نتائج المنظمة في ضوء معايير محددة سلفا"[1].كما ينظر إلى عملية تقييم الأداء على أنها" تقييم نشاط الوحدة الاقتصادية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة، وهي تهتم أولا بالتحقق من بلوغ الأهداف المخططة والمحددة مقدما وثانيا بقياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد المتاحة سواء كانت بشرية أو رأسمالية"[2].

يعرف ريكر وآخرون تقييم الأداء أنه "تحديد إلى مدى استطاعت الإدارة تحقيق المهام المحددة لها ومعرفة أسباب الإنحرفات عن قياس الأداء المحدد واقتراح أساليب معالجة النواحي الخارجية عن نطاق تحكم الإدارة وتقرير واعتماد الحوافز لتحسين الأداء"[3].

هناك من يرى بأن تقييم الأداء المالي هو" مرحلة من مراحل العملية الإدارية، نحاول فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة وذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء وبالتالي اتخاذ القرارات

[1]- السعيد فرحات جمعة، **الأداء المالي لمنظمات الأعمال**، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص30.

[2]- عبد المليك مزهودة، الأداء المالي بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مقال منشور، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الأول، نوفمبر،2001، بسكرة، ص87.

[3]- نصر محمود مزنان فهد، **اثر السياسات الاقتصادية في الأداء المصارف التجارية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص26.

اللازمة أو المناسبة لتصحيح هذا القصور وغالبا ما تستخدم المقارنة بين ما هو قائم أو متحقق فعلا وبين ما هو مستهدف خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة"[1] .

ومما سبق نستنتج أن عملية تقييم الأداء هي جزء من عملية الرقابة، تعمل على قياس نتائج المؤسسة باستخدام مجموعة من مؤشرات الكفاءة والفعالية، ومقارنتها بالمعايير المحددة سلفا.

ثانيا: خطوات عملية تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:[2]

1) جمع البيانات والمعلومات الإحصائية: حيث تتطلب عملية تقييم الأداء توفير البيانات والمعلومات والتقارير اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة خلال فترة معينة؛
2) تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية: للوقوف على مدى دقتها وصلاحيتها لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء حيث يتعين توفير مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات؛
3) إجراء عملية التقييم: باستخدام النسب والمعايير الملائمة للنشاط الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية على أن تشمل عملية تقييم النشاط العام للوحدة أي جميع أنشطة مراكز المسؤولية فيها بهدف التوصل إلى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه؛
4) اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم: في كون نشاط الوحدة المنفذ كان ضمن الأهداف المخططة وإن الإنحرفات التي حصلت في النشاط قد حصرت جميعها، وحددت أسبابها ووضع الخطط لسير نشاط الوحدة نحو الأفضل في المستقبل؛
5) تحديد المسؤوليات متابعة العمليات التصحيحية للإنحرفات: التي تحدث خلال الخطة الإنتاجية وتغذية نظام الحوافز بنتائج التقييم وتزويد الإدارات التخطيطية والجهات المسؤولة عن المتابعة بالمعلومات والبيانات.

ثالثا: أهمية الأداء المالي

تنبع أهمية الأداء المالي في المؤسسة كونه يساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف الأساسية للمؤسسة، ومنه يمكننا توضيح أهمية الأداء المالي في النقاط التالية [3]:

---

[1] – شريف باشا، احمد عيسون حامد، **تقييم الأداء وزيادة الكفاءة الإنتاجية**، جمعية الاقتصاديين العراقيين، بغداد، مارس، 1983، ص6.

[2] – مجيد الكرخي، **تقويم الأداء باستخدام النسب المالية**، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2008، ص13.

[3] – نجلاء نوبلي، **استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية**، أطروحة الدكتوراه، غير منشورة، جامعة محمد لخضر بسكرة، الجزائر،2014، ص 156.

- ✓ توفير المعلومات حول الوظيفة المالية التي من شأنها تعطي صورة واضحة عن الوضعية المالية مما يساعد في تحديد نقاط الضعف والقوة ، ويساعد في ترشيد القرارات، وفي التنبؤ باستمرار للأداء المالي المستقبلي وفي إجراء المقارنات سواء بين المؤسسة ومثيلاتها (مؤسسة في نفس القطاع)، أو بين الوضعيات لعدة سنوات لنفس المؤسسة؛
- ✓ يساهم في عملية متابعة نشاط المؤسسة من طرف الأعوان الخارجيين من عملاء وموردين ومستثمرون، مما يضفي الصور الشفافة للوضعية المالية والتي تسمح بوضع الثقة في التعامل معها واتخاذ القرارات السليمة؛
- ✓ إضافة إلى ذلك تنبع أهمية الأداء المالي في عملية متابعة المؤسسات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليته وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للمؤسسات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للمؤسسات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.

وبشكل عام يمكن توضيح أهمية الأداء المالي في إلقاء الضوء على مؤشرات الربحية والمردودية.

رابعا: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات الربحية والمردودية

سوف نتطرق من خلال هذا العنصر إلى مؤشرين آخرين من مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية وهما من مؤشري الربحية والمردودية.

تقييم الأداء المالي عن طريق نسب المردودية:

تعرف المردودية على أنها ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية: [1]

1/- المردودية الاقتصادية ROA (معدل العائد على الأصول)

تهتم المردودية الاقتصادية بالنشاط الرئيس، وتستبعد النشاطات الثانوية وذات الطابع الاستثنائي، حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية ويتم حسابها كالتالي:

معدل المردودية الاقتصادية = نتيجة الاستغلال/ الأصول الاقتصادي

أو

معدل العائد على الأصول = صافي ربح التشغيل / مجموع الأصول

[1]- مؤيد راضي خنفر وغسان فلاح المطارنة، **تحليل القوائم المالية مدخل تطبيقي**، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، 2006، ص139-141.

ويتضح ذلك من خلال تحليل هذه العلاقة أنه كلما ارتفعت نسبة المؤشر، زادت نسبة الربح التي يريد تحقيقها كل من الملاك أو المساهمين، وترتفع هذه النسبة بارتفاع النتيجة الصافية، لأن الأموال الخاصة لا تتأثر بعملية شراء الأسهم والتي تعتبر ممول بالسيولة أو الديون من وجهة نظر المستثمر.

2/– المردودية المالية ROE (معدل العائد على الأموال الخاصة)

تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية، حيث نأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية، ويتم حسابها كالتالي:

مردودية الأموال الخاصة = النتيجة الصافية / أموال الخاصة

أو

معدل العائد على الأموال الخاصة = صافي ربح النشاط / الأموال الخاصة

3/– معدل العائد على الاستثمار ROI

يعتبر مقياسا لمدى ربحية الأموال المستثمرة في المشاريع الاقتصادية، ويعكس أداء المؤسسة في إدارة رأس المال المستثمر، ويعد هذا المؤشر أكثر مؤشرات قياس الأداء استخداما، وهذا لبساطته وسهولة حسابه، كما أنه يساعد متخذي القرار على وضع أهدافهم وذلك من خلال تقييمه لكيفية تحقيق الربحية[1].

يحسب معدل العائد على الاستثمار عن طريق العلاقة التالية:[2]

معدل العائد على الأموال المستثمرة = النتيجة الصافية /رأس مال المستثمر

يكون الأداء جيدا وفق هذا المؤشر كلما ارتفعت هاته النسبة، ويمكن الاعتماد عليه في اختيار الاستثمارات وقياس مردوديتها، ويقيس الأداء الكلي من خلال النشاط الرئيسي للمؤسسة، بالإضافة إلى أنه يهمل الاستثمارات التي تحقق عوائد معتبرة في المدى البعيد، لأنه يعتمد على قاعدة قبول المشاريع التي تحقق مردودية في الأجل القصير.

---

[1]- Fayez Salim hddad , **the relation ship between economic value added an stock and stock returns, Evidance from jordanian banks** , EURO journals piblishing in 2012.

[2]- Georges depallens, jean-pierre jabord **,gestion financier de l'entreprise**, édition 10e, p342.

4/-معدل العائد على المبيعات ROS

يقيس هذا المؤشر صافي الربح المحقق على كل وحدة من المبيعات أو رقم الأعمال، وهو يشير إلى نسبة ما تحققه المبيعات من أرباح بعد تغطية تكلفة المبيعات، وبعبارة أخرى يقيس فعالية الأنشطة العملياتية أو العمليات المتعلقة بدورة الاستغلال.

ويحسب وفق العلاقة التالية:[1]

معدل العائد على المبيعات = النتيجة الصافية / رقم الأعمال خارج الرسم

كلما ارتفعت هذه النسبة كان الأداء جيدا العكس صحيح، فهو يدل على كفاءة المؤسسة في استغلالها الأمثل لمواردها.

[1] -Georges depallens, jean-pierre jabord **,gestion financier de l'entreprise, op cit.**

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية حول المناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي

المطلب الأول: الدراسات السابقة

وتمثلت الدراسات السابقة فيما يلي:

أولا: دراسة (جلولي محمد وبومدين محمد أمين2018)[1]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه اللجوء للمناولة في تحسين جودة الخدمة باعتباره من أهم الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسات من أجل ذلك، وتم إجراء الدراسة على عينة متكونة من 50 عامل بمؤسستي سونلغاز واتصالات الجزائر في ولاية سعيدة، وقد اعتمدت الدراسة باستخدام أسلوبين الوصفي والإحصائي المبني على تحليل الإستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للمناولة على تحسين جودة الخدمة المقدمة من طرف المؤسستين.

ثانيا: دراسة (صيد ماجد ورقايقية فاطمة الزهراء2017)[2]

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض تجربة الجزائر في مجال المناولة، وكذا بعض التجارب الناجحة في العالم، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفعال لأسلوب المناولة الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للوحدات المنتجة، عن طريق تخصيص الموارد وتخفيض مختلف تكاليف الإنتاج إضافة للاستثمار في مجال التكنولوجيا والبنى التحتية كما حصل في اليابان والعديد من الدول المتقدمة.

ثالثا: دراسة (محمد الأسود 2016)[3]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور محددات المناولة في دفع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتم إجراء الدراسة على عينة متكونة من 78 مؤسسة آمرة تنشط بقطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2014/2012)، واتبعت الدراسة التكامل المنهجي، بالتطرق إلى المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، إضافة إلى المنهجين السابقين استعان بالمنهج التحليلي الإحصائي، وتمثلت الطريقة في دراسة حالة، حيث استخدمت في تحليل مختلف النشريات والمعطيات الإحصائية للاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن المناولة

---

[1]- محمد جلولي ومحمد أمين بومدين، دور المناولة في تحسين جودة الخدمة، مقال منشور، **مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية**، جامعة الطاهر مولاي، العدد03، سعيدة، الجزائر، 2018.

[2]- ماجد صيد وفاطمة الزهراء رقايقية ، المناولة الصناعية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، مقال منشورة، **مجلة اقتصاديات المال والأعمال**، جامعة محمد شريف مساعدية، سوق أهراس، الجزائر،2017.

[3]- محمد الأسود، **المناولة وديناميكية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر– حالة قطاع المحروقات–** أطروحة دكتوراه، مقال غير منشور، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

تعتبر بمثابة محفز لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث وجد أنه يوجد تأثير مباشر للمحددات الداخلية للمؤسسات الآمرة هي راضية على خدمات مناوليها وان طبيعة المناولة في قطاع المحروقات بالدرجة الأولى هي مناولة سوق مع هيمنة واضحة لأنشطة الخدمات.

رابعا: دراسة (محمد الأسود2014)[1]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بعض المحددات العامة للإخراج الأنشطة في ضوء المناولة، وذلك من خلال التطرق لخصوصية وطبيعة المناولة في هذا القطاع ونوع الأنشطة المخرجة ومعايير انتقاء واختيار المناول المناسب لتنفيذ الأعمال، وتم إجراء الدراسة على 87 مؤسسة آمرة وطنية وأجنبية تعمل في قطاع المحروقات، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها أن طبيعة المناولة في قطاع المحروقات بالدرجة الأولى هي مناولة السوق وقد تم إحصاء 42 نشاطا مخرجا في إطار المناولة بهذا القطاع مع هيمنة واضحة لقطاع الخدمات كما وجد أن معيار الجودة من أهم المعايير المتبعة في الشركاء المناولين.

خامسا: (دراسة بن الدين أمحمد 2013)[2]

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ما إذا كان تطبيق إستراتيجية المناولة في المؤسسات الصناعية الجزائرية إلى امتلاكها لميزة تنافسية، كما تسعى أيضا إلى التعرف على واقع تبني المؤسسات الصناعية الجزائرية لإستراتيجية المناولة الصناعية من خلال الوقوف الميداني ومراعاة مدى تطبيقه في مجموعة من المؤسسات انتقاء الصناعية المتواجدة بالجزائر، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية تمثلت في 105أشخاص يمثلون أعضاء الإدارة العليا، واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن تغير اعتماد المؤسسات الصناعية الجزائرية، لإستراتيجية المناولة الصناعية، إلى تغير ضعيف وفي نفس الاتجاه في مزاياها التنافسية، أي أن هناك ارتباط طردي وضعيف بين تطبيق المناولة والميزة التنافسية للمؤسسة، من وجهة نظر المبحوثين،كما توصلت أيضا إلى انه رغم الدور الكبير الذي باتت تؤديه مراكز المناولة عبر العالم من خلال ترقية المناولة الصناعية فإن دورها بقي محدودا منذ نشأتها في الجزائر، ولعل مرد ذلك هو نقص الإدراك بأهمية المناولة من قبل المؤسسات لا سيما الصغيرة والمتوسطة منها.

---

[1]– محمد الأسود، المناولة وإخراج الأنشطة في قطاع المحروقات– حالة الجزائر–، مقال منشور، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، **مجلة أداء المؤسسات الجزائرية**، العدد 09، ورقلة، 2016.

[2]– أمحمد بن الدين، **المناولة الصناعية كاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الصناعية العاملة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

سادسا: دراسة (Abdelfetah Ghrbel Nadarajeb et Nada Rejeb 2004)[1]

هدفت هذه المقال إلى تحديد تأثير خصائص العلاقة الجديدة بين العميل والمقاول من الباطن، وتم إجراء الدراسة على عينة متكونة من 43 شركة من الصناعات الميكانيكية والكهربائية في تونس حيث بلغ متوسط حجم الشركات في العينة 82 موظفا، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعلم الطريقة الجديدة للتنظيم ليس بالأمر السهل، بالإضافة إلى ذلك تشير النتائج أيضا إلى أهمية مساهمة غالبية المهارات التي تمت دراستها في تحسين أداء الشركة والتي يفترض اكتسابها وتطويرها والتي لها تأثير إيجابي على أداء المقاول من الباطن.

سابعا: دراسة (Mario Bourgault 1998) [2]

هدفت هذه الدراسة تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة المتعاقدة من الباطن في صناعة الطيران الكندية، مع مراعاة المتطلبات الحالية العالمية، كما تقوم أيضا بدراسة استقصائية للمديرين التنفيذيين من شركات التعاقد من الباطن، وتم إجراء الدراسة على عينة متكونة من 273 شركة تضم صغيرة ومتوسطة الحجم تقع في أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) تتشارك في هذا القطاع، وقد توصلت الدراسة إلى أن النتائج تظهر اختلافات كبيرة بين الشركات في كلا البلدين، وخاصة بين الشركات المتوسطة الحجم، إذ أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الكندية لا تنحرف كثيرًا عن الملف التقليدي للمقاول من الباطن، في حين أن الشركات الأمريكية تبدي سلوكًا أكثر نشاطًا، من الناحية التنظيمية والتكنولوجية، بالنظر إلى النجاح الذي حققه العديد من مديري المدارس الكندية في الأسواق الخارجية.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة

الجدول التالي يوضح أهم العناصر في الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع:

جدول رقم (1-1): مقارنة الدراسات السابقة

[1]- Nada Rejeb et Abdelfettah Ghorbel, l'**impact de la nouvelle relation de sous-traitance sur la perfarmance des sou-traitants application au cas des industries mécaniques et electriques**, artical, 13e conférence de l'AIMS, Normandie, Vallée de sein 2 ,3 et 4 juin,Tunisia,2004.

[2]- Mario Bourgault, **performance industrielle et contribution des sous-traitants nationaux: analyse du secteur aérospatial canadien dans le contexte nord-américain**, artical, Revue. international PME, vol , 11,n° 1,1998.

الدراسة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	الهدف	حدود الدراسة	أدوات التحليل	النتائج
محمد الأسود	المناولة(عدد عمال المؤسسة، تاريخ انطلاق المناولة، نسبة ميزانية المناولة)	عدد المؤسسات المناولة	معرفة دور محددات المناولة في دفع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	78مؤسسة آمرة تنشط بقطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة الممتدة من (2012-2014)	التحليل بواسطة البرنامج الإحصائي ExelوSpss	المناولة بمثابة محفز لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث وجد تأثير مباشر للمحددات الداخلية للمؤسسات الآمرة
بن الدين أمحمد	تطبيق المناولة الصناعية	علاقتها بالميزة التنافسية	التعرف على واقع تبني المؤسسات الصناعية الجزائرية لإستراتيجية المناولة الصناعية من خلال من خلال الوقوف الميداني ومراعاة مدى تطبيقه في مجموعة من المؤسسات الصناعية المتواجدة بالجزائر	105 من الأشخاص يمثلون على أعضاء الإدارة العليا (مدراء، رؤساء الأقسام ونوابهم، رؤساء المصالح)	النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الإنحرفات المعيارية، بواسطة البرنامج الإحصائي من Spss.	لإستراتيجية المناولة الصناعية، إلى تغير ضعيف وفي نفس الاتجاه في مزاياها التنافسية.
جلولي محمد وبومدين محمد أمين	المناولة	معيار جودة الخدمة	تحديد الدور الذي يلعبه	50 عامل بمؤسستي	النسب المئوية، المتوسطات	وجود أثر ايجابي للمناولة

			أسلوب المناولة في تحسين جودة الخدمة باعتباره من أهم الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسة	سونلغاز واتصالات الجزائر في ولاية سعيدة	الحسابية، الإنحرفات المعيارية بواسطة البرنامج الإحصائي Spss21.	على تحسين جودة الخدمة المقدمة من طرف المؤسستين.
محمد الأسود	المناولة وإخراج الأنشطة	معايير انتقاء الشركات المناولة(الجودة، اقل تكلفة، السعر)	معرفة بعض المحددات العامة لإخراج الأنشطة في ضوء المناولة	87 مؤسسة آمرة وطنية وأجنبية تعمل في قطاع المحروقات	تم التحليل بواسطة البرنامج الإحصائي Spss.	طبيعة المناولة في قطاع المحروقات بالدرجة الأولى هي مناولة السوق.
سعيدة حركات وجبار بوكثير			توضيح أهمية المقاولة من الباطن كخيار استراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تنمية وتطوير منتجاتها			تشجيع المؤسسات الكبيرة الجزائرية للقيام بالمقاولة الوطنية والحد من الاعتماد على المناولة الخارجية.
صيد ماجد ورقايقية فاطمة الزهراء	استراتيجة المناولة	الميزة التنافسية	كما تسعى أيضا إلى إبراز الدور الذي تلعبه المناولة الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية			عن طريق تخصيص الموارد وتخفيض مختلف تكاليف الإنتاج إضافة للاستثمار في مجال التكنولوجيا والبنى التحتية كما حصل

						في اليابان والعديد من الدول المتقدمة.
(Abdelfetah Ghrbel Nadarajeb et Nada Rejeb	المهارات التكنولوجية والتنظيمية للشركات	مستوى الاعتماد على التعاقد من الباطن	تهدف هذه المقال إلى تحديد تأثير خصائص العلاقة الجديدة بين العميل والمقاول من الباطن	43 شركة من الصناعات الميكانيكية والكهربائية في تونس	البرنامج الإحصائي SPSS وEviews	أهمية مساهمة غالبية المهارات التي تمت دراستها في تحسين أداء الشركة والتي يفترض اكتسابها وتطويرها والتي لها تأثير إيجابي على أداء المقاول من الباطن.
Mario Bourgault	المناولة (مهارات المقاولين التكنولوجية والتنظيمية	أداء المقاولين من الباطن	تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة المتعاقدة من الباطن في صناعة الطيران الكندية، مع مراعاة المتطلبات الحالية العالمية	عينة متكونة من 273 شركة تضم صغيرة ومتوسطة الحجم تقع في أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) تتشارك في هذا القطاع	واتبعت الدراسة البرنامج الإحصائي Eviews	تظهر اختلافات كبيرة بين الشركات في كلا البلدين، وخاصة بين الشركات المتوسطة الحجم، إذ أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الكندية لا تنحرف كثيرًا عن الملف

						التقليدي للمقاول من الباطن، في حين أن الشركات الأمريكية تبدي سلوكًا أكثر نشاطًا، من الناحية التنظيمية والتكنولوجية

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الدراسات السابقة

من خلال الجدول رقم (1-1) نجد هناك أوجه التشابه وأجه الإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في عدة جوانب أهمها ما يلي:

-من حيث الهدف تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بحيث هذه الأخيرة تهدف إلى معرفة دور المناولة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز؛

- بالنسبة للمنهج المستخدم للمعالجة نجد أن الدراستين الحالية والسابقة استخدمت المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي؛

- أما بالنسبة لعينة الدراسة فوجدنا اختلاف بين الدراستين ، فاستخدمنا في الدراسة الحالية أداة المقابلة أما الدراسات السابقة فالبعض أسقط دراسته على مجموعة من الشركات، ما عدا 3 دراسات استخدمت أداة الإستبيان؛

-من حيث النتائج البحث:

توصلت الدراسات السابقة إلى:

- ✓ المناولة بمثابة محفز لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث وجد تأثير مباشر للمحددات الداخلية للمؤسسات الآمرة؛
- ✓ وجود أثر ايجابي للمناولة على تحسين جودة الخدمة المقدمة من طرف المؤسستين؛
- ✓ طبيعة المناولة في قطاع المحروقات بالدرجة الأولى هي مناولة السوق؛

- ✓ ضرورة تبني استراتيجية المناولة من أجل تنمية وترقية منتجاتها والرفع من ميزتها التنافسية محليا ودوليا؛
- ✓ أهمية مساهمة غالبية المهارات التي تمت دراستها في تحسين أداء الشركة والتي يفترض اكتسابها وتطويرها والتي لها تأثير إيجابي على أداء المقاول من الباطن.

أما بالنسبة لدراسة الحالية:

-إن مؤسسة سونلغاز تتخلى عن نشاطاتها الرئيسية إلى المؤسسات المناولة وهذا من أجل تحسين أدائها المالي.

خلاص الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بجميع المفاهيم النظرية للموضوع حيث تطرقنا في المبحث الأول الادبيات النظرية للمناولة والأداء المالي، وما يمكن استنتاجه حول أهمية المناولة ومساهمتها في رفع الأداء المالي المبحث الثاني سنتناول فيه عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، والذي تم من خلاله استعراض لاهم جوانب هذه الدراسات والمتمثلة في الهدف من الدراسة، العينة المستخدمة وطريقة المعالجة وكذا ذكر أهم النتائج المتوصل إليها، وفي الاخير تم تقديم الفوارق بين الدراسة السابقة والحالية ومجال الاستفادة منها.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للمناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز في الفترة الممتدة (2017/2012)

تمهيد

بعدما تناولنا في الفصل الأول الأدبيات النظرية والدراسات السابقة سنقوم بإسقاط كل هذه المفاهيم في الفصل الثاني الأدبيات التطبيقية أي على أرض الواقع لإستكمال بحثنا وكذا التأكد من أهمية الموضوع في مؤسسة سونلغاز فرع توزيع الكهرباء والغاز الحضري بولاية ورقلة وأعتمدنا على المقابلة الشخصية من خلال الأسئلة الشفوية وكذلك إعتمدنا على وثائق المؤسسة فعليه قسم هذا الفصل الى مبحثين وهما

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدارسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في دارسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي

تناولنا في هذا المبحث الإطار المنهجي لدراسة الميدانية لموضوعنا المتمثل في المناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي قصد التطرق إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وتنظيم المعلومات من أجل الوصول إلى نتائج.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي

من خلال هذا المطلب سوف نتطرق إلى منهج الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة.

أولا: منهج الدراسة

بهدف الإلمام بجميع جوانب الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية التي هي محور موضوع المذكرة من جهة وعلى الفرضيات لتأكد من صحتها أو عدم صحتها فإن طبيعة الموضوع أدت بنا لاختيار المنهج الوصفي التحليل، حيث تم دراسة وتحليل القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة لإيجاد العلاقة بين المناولة والأداء المالي خلال الفترة 2017/2012.

ثانيا: المجتمع والعينة

يتمثل مجتمع الدراسة في مؤسسة سونلغاز أما العينة فتمثلت في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز الحضري الواقعة بولاية ورقلة، وهذا لمكانتها الكبيرة في اقتصاد الجزائري ومجتمعه، وباعتبارها المؤسسة التي لها علاقة قوية بالمؤسسات المناولة.

1/- نبذة عن مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز حضري بورقلة "سونلغاز" (المؤسسة الآمرة):

المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء والغاز ورقلة حضري، بحيث تم إنشاؤها بمقتضى المرسوم 69/59 في 1969/07/29م باسم (EGA) الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز ثم تحولت بمقتضى القانون 88 في 1988/01/12م إلى المؤسسة العمومية ذات طابع صناعي تجاري، وحاليا أصبحت تسمى بالشركة الجزائرية للكهرباء والغاز ذات الأسهم[1].

[1]- رئيس قسم الإدارة والصفقات، **المناقصة في المؤسسة**، مؤسسة سونلغاز، 2019/03/20م، (مقابلة شخصية).

2/- الخدمات التي تقوم سونلغاز بمناولتها

تقدم المؤسسة مجموعة من الخدمات من أجل أن تمنح الراحة والرفاهية لزبائنها ومن بين هذه الخدمات الكهرباء والغاز[1]:

بالإضافة إلى وجود أشغال أخرى ضمنية في كل من الكهرباء والغاز متمثلة في[2]:

أ/ **عمليات التجديد والترميم**: لقد عمدت المؤسسة على تقديم الراحة والأمان لزبائنها، وهذا بتطبيق إستراتيجية جديدة تم من خلالها تجديد المراكز والأسلاك عن طريق استبدال الأسلاك الكلاسيكية القديمة بكابل جديد يدعى بالكابل التورسادي، إذ نجد منه نوعين للاستعمال المنزلي وهما على التوالي: الكابل التورسادي بقوة 220 فولط؛ والكابل التورسادي بقوة 380 فولط، أما بما يخص الغاز فقد قامت سونلغاز بتجديد شبكة الغاز التي كانت أساسها النحاس إلى بولتيلان؛

ب/ **عمليات الصيانة**: تقوم مؤسسة سونلغاز بعمليات الصيانة بسبب تعرض أجهزتها لتلف أو إحدى الأسباب الأخرى التي تجعل عملها لا يسير بشكل جيد وبأمان، بحيث تلجأ المؤسسة لعمليات الصيانة من أجل الحفاظ على الأمان وعلى حياة المستهلك.

3/- سبب لجوء مؤسسة سونلغاز للمناولة

منذ سنة 1998 تقوم مؤسسة سونلغاز فرع الكهرباء والغاز حضري ورقلة بمناولة أنشطتها في إطار استراتيجية تخريج الأنشطة، وقد تعدد الأسباب التي كانت وراء ذلك نذكر أهمها فيما يلي[3]:

- ظهور قانون إعادة هيكلة المؤسسات العمومية وتقليص حجم العمال فيها وهذا بسبب ما كانت تعانيه سونلغاز من تضخم في عدد العمال؛
- عدم وجود تجديد في الدورة الوظيفية للعمالة في سونلغاز (المؤسسة الآمرة)؛
- الرغبة بامتصاص جزء من البطالة ودفع العجلة الوظيفية نحو التجديد في المستقبل، بحيث يكون ذلك باستغلال الخرجين من الجامعات والتكوين الذين يمتلكون المؤهلات والكفاءة في الأداء، وهذا من خلال خلق مناصب شغل لهم من المناصب الشاغرة التي تركها المتقاعدين من نهاية الخدمة فيها بسبب صدور قانون الذي يحدد سن التقاعد الذي تم تحديده في سن 50 عام وخبرة لا تقل عن 20 سنة في الميدان العملي وهذا حسب القانون الجزائري 94/10 المؤرخ في 1994/05/26م.

---

[1]- رئيس قسم الإدارة والصفقات، **المناقصة في المؤسسة**، مؤسسة سونلغاز، 2019/03/21م، (مقابلة شخصية).

[2]- نفس المرجع السابق.

[3]- نفس المرجع السابق.

4/- الإجراءات التي تقوم بها مؤسسة سونلغاز لإختيار وانتقاء المؤسسات المناولة

لقد قامت مؤسسة سونلغاز بمجموعة من الإجراءات من أجل إختيار وإنتقاء المؤسسات المناولة، وقد حددت تلك الإجراءات بما يلي[1]: (إعداد دفتر الشروط، إعلان، إقتناء دفتر الشروط، إعداد الاظرفة الخاصة بالمؤسسة المناولة، فتح الاظرفة، مرحلة التقييم)، وصولا لمرحلة التصنيف: حيث تختص هذه المرحلة بالمؤسسات المناولة في مجال الكهرباء فقط، أين يتم ترتيبها وتصنيفها حسب الإمكانيات والموارد التي تمتلكها مع أخذ بعين الاعتبار الأعمال المنجزة من طرفها إذ يتم تصنيفها إلى[2]:

الصنف A: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لإجراء اتصالات الغاز؛

الصنف B: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لإجراء اتصالات الغاز الداخلية في أنابيب النحاس

الصنف C: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لإنتاج أنابيب الغاز البولي اثيلين أقل من 0.1 كلم؛

الصنف D: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لإنتاج أنابيب الغاز البولي اثيلين أقل من 5 كلم؛

الصنف E: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لإنتاج أنابيب الغاز البولي اثيلين أقل من 15 كلم؛

الصنف F: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لبناء خطوط أنابيب غاز البولي اثيلين أطول من 15 كلم؛

الصنف G: الشركات التي لديها القدرات البشرية، المادية والمالية لإجراء اتصالات أنابيب الغاز الصلب؛

الصنف H: الشركات التي لديها القدرات البشرية والمادية والمالية لبناء الناهض والمنشآت المغلقة في أنابيب النحاس.

أ- المؤسسات المناولة في الكهرباء[3]: إحصاء المؤسسات المناولة في الكهرباء بمؤسسة سونلغاز سنة 2017 إلى ما يلي:

---

[1]- رئيس قسم الإدارة والصفقات، **المناقصة في المؤسسة**، مؤسسة سونلغاز، 2019/04/07م، (مقابلة شخصية).

[2]- نفس المرجع السابق.

[3]- نفس المرجع السابق، 2019/04/17م، (مقابلة شخصية).

الجدول رقم (2-1): عدد المؤسسات المناولة الموجودة في كل صنف (كهرباء)

نوع التصنيف المؤسسة المناولة	A	B	C	D	E
عدد المؤسسات المناولة	28	14	132	35	38

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على المقابلة

ب- المؤسسات المناولة في الغاز[1]: يظهر الجدول الموالي عدد المؤسسات المناولة الخاصة بالغاز سنة 2017:

الجدول رقم (2-2): عدد المؤسسات المناولة الموجودة في كل صنف (الغاز)

نوع التصنيف المؤسسة المناولة	A	B	C	D	E	F	H
عدد المؤسسات المناولة	21	30	13	21	14	14	34

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على المقابلة

بعد مرحلة التصنيف يبقى على المؤسسة الآمرة إنهاء المناقصة من خلال: (المصادقة على الأنشطة الموكلة للمؤسسات المناولة، النشر في جريدة: BOSAM، بعد تحديد المهام وتخصيص الأنشطة تقوم المؤسسة الآمرة سونلغاز ببعث قائمة أسماء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الوكالات المتواجدة في المناطق التالية[2]: وكالة حاسي مسعود، وكالة الشرفة، وكالة الرويسات، (A) المقاولة المصنفة في وكالة أمير عبد القادر، وهذا من أجل أن تمنحهم الأولوية لاستلام الأنشطة عن غيرهم من المؤسسات المناولة الأخرى التي لم تحصل على التأهيل).

أخيرا، يقدم للمقاول المخطط الذي تم انجازه من طرف التقنيين بالإضافة إلى استمارة تتضمن أمر بالخدمة متمثل في:

ORDRE DE SERVICE التي تتضمن إعطاء أمر للمؤسسة المناولة ببدء بالعمل وتنفيذ الأشغال في تاريخ استلام المؤسسة المناولة (المقاول) النسخة الأصلية المعنية بذلك وتسلم منها ثلاث نسخ: إحداها لقسم الدراسة وتنفيذ الأشغال من أجل ممارسة الرقابة التقنية على الأشغال والأخرى تسلم لقسم العلاقات التجارية أما الأخيرة فتدرج ضمن الملف الخاص بالمشروع، إذ بعد استلام الأمر يبدأ احتساب الأيام المتفق عليها لإنجاز الأشغال، كما أنه يبرم عقد يربط بين المؤسسة المناولة والمؤسسة الآمرة، الذي يكون في إحدى الأشكال التالية:

- LETTRE DE COMMANDE تكون في حالة إذا لم تبلغ القيمة المالية لتلك الأشغال من 0 إلى 50 مليون؛

[1]- رئيس قسم الإدارة والصفقات، **المناقصة في المؤسسة**، مؤسسة سونلغاز، 2019/04/17م، (مقابلة شخصية).

[2]- نفس المرجع السابق.

- COMMANDE تكون في الأشغال المحصورة قيمتها المالية من 50 مليون إلى 800 مليون؛
- MARCHES تكون في الأنشطة التي تفوق قيمتها المالية 800 مليون.

وعند تحديد نوعية العقد المناسبة يتم استخراج نسخة لتوضع ضمن ملف الخاص بالمشروع، ونسختين أصليتين تسلم إحداها للمؤسسة المناولة (المقاول) أما الثانية لقسم المحاسبة.

المطلب الثاني: الأسلوب والأدوات الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات وهي كالآتي:

أولا: الأسلوب المستخدم

من أجل الإجابة على الإشكالية السابقة والتأكد من صحة الفرضيات وعدم صحتها فإن طبيعة الموضوع أدت بنا لإختيار أسلوب المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي له علاقة بالمتغير التابع (الأداء المالي) والمتغير المستقل (المناولة)، وعندما تطرقنا إلى الجانب الميداني استعملنا أسلوب منهج دراسة حالة.

ثانيا: الأدوات المستخدمة

-أداة المقابلة: لقد قمنا باستعمال أداة المقابلة بقسم الإدارة والصفقات من أجل البحث عن العلاقة التي تجمع بين المؤسسة الآمرة (سونلغاز) والمؤسسة المناولة (المقاولين)، وقسم المالية والمحاسبية للحصول على القوائم المالية.

- تحليل القوائم المالية؛
- معامل الارتباط؛
- معادلة الإنحدار الخطي البسيط.

$$yi = B_0 + B_1 X_i + \varepsilon_i$$

بحيث:

Y_i : المتغير التابع	B_1, B_0 : معاملات المعادلة؛
X_i : المتغير المستقل	ε_i: الحد الخطأ.

المطلب الثالث: متغيرات الدراسة ومصادر البيانات وطرق معالجتها

من خلال هذا المطلب سوف نتطرق إلى تحديد متغيرات الدراسة، طرق جمع المعلومات وكيفية معاجلتها.

أولا: تحديد متغيرات الدراسة

وتتمثل في المتغير التابع الرئيسي والمتغير المستقل:

المتغير التابع الرئيسي: ويتمثل المردودية الاقتصادية، معدل العائد على الإستثمار.

المتغير المستقل: ويتمثل في المناولة وقد تم التعبير عنه من خلال درجة الاعتماد على المناولة، معدل نمو الأصول.

ثانيا: مصادر جمع البيانات

من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة للدراسة واختبار الفرضيات تم جمع المعطيات اللازمة والمتمثلة في:

البيانات الأساسية: تتمثل في المعطيات والبيانات والقوائم المالية من ميزانيات وجداول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز خلال فترة (2017/2012)، وكذا المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة حول المناولة.

البيانات الثانوية: وتتمثل في الكتب والمجلات بالإضافة إلى الدراسات والمقالات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

المبحث الثاني :نتائج دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي لمؤسسة سونلغاز ومناقشتها

سنقوم من خلال هذا المطلب بحساب بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة وذلك لمعرفة خصائص هذه المتغيرات خلال فترة الدراسة، وتحليل قيمها.

المطلب الأول: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

سنقوم من خلال هذا المطلب بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة وذلك لمعرفة خصائص هذه المتغيرات خلال فترة (2017/2012)، وتحليل قيمها.

أولا: الخصائص الوصفية لمتغيرات الدراسة

نظرا لعدم توفر رقم الأعمال ورأس مال المستثمر في القوائم المالية نكتفي بحساب معدل العائد على الأصول ويوضح الجدول التالي الخصائص الوصفية لهذه لمتغيرات الدراسة:

الشكل رقم (2-1): يوضح متغيرات الدراسة

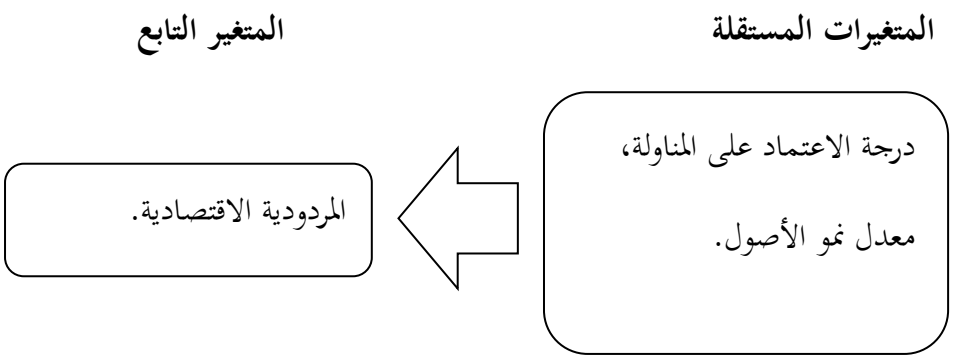

المصدر: من تصور الطالبتين

ثانيا: تحليل قيم متغيرات الدراسة

✓ **درجة الاعتماد على المناولة**

جدول رقم (2-3): يوضح درجة اعتماد على المناولة خلال الفترة الممتدة (2017/2011)

Année	MARCHES	COMMANDE	LETTRE DE COMMANDE	Total
2011	17	37	4	58
2012	12	123	19	154
2013	25	543	11	579
2014	42	388	53	483
2015	47	533	274	854
2016	40	532	249	821
2017	26	239	222	493

المصدر: من وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2-2): يوضح أعمدة بيانية لأشكال المناولة (2017/2011)

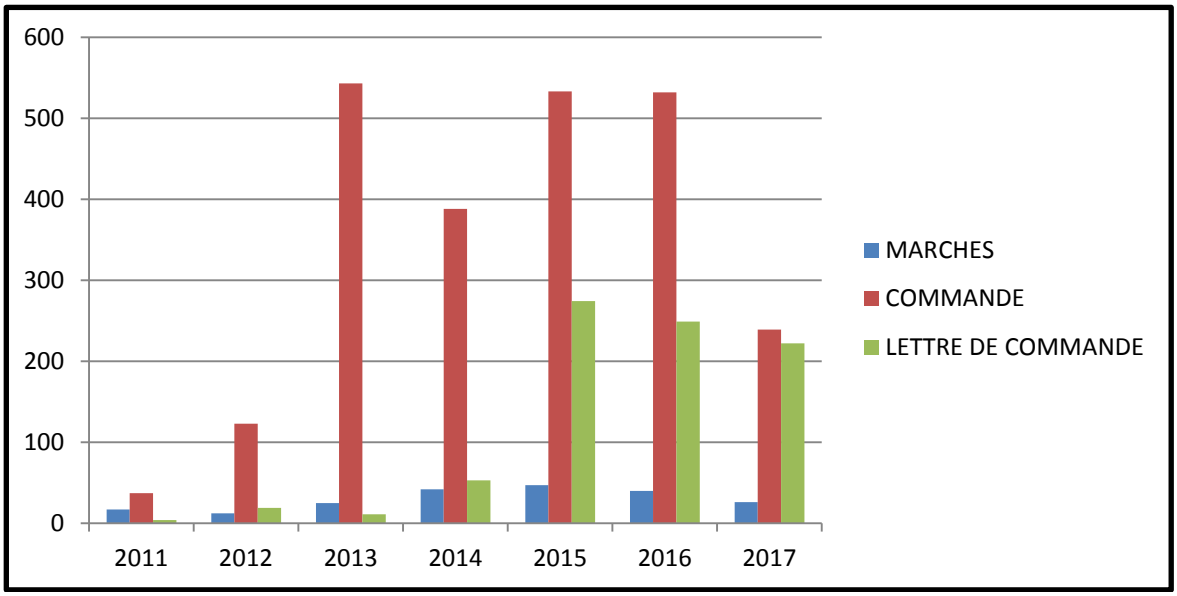

المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول رقم (2-1)

من خلال الجدول رقم (2-3) والشكل رقم (2-2) نلاحظ أن درجة اعتماد على المناولة متذبذبة خلال السنوات الدراسة لكن نلاحظ أن المؤسسة تعتمد على COMMANDE بنسبة كبيرة مقارنة بـ LETTRE DE COMMANDE و MARCHES.

✓ **معدل نمو الأصول:**

الجدول رقم(2-4): يوضح معدل نمو الأصول خلال الفترة الممتدة (2017/2012):

الوحدة بالمليون دينار جزائري

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
im	1 675,75	1 711,57	2 233,51	2 303,41	1 989,54	1 869,79	1 775,50
im(n)-im(n-1)	-	35,82	521,94	69,90	- 313,87	-119,76	-94,28
معدل النمو im	-	02,09%	23,37%	03,03%	-15,78%	-06,40%	-05,31%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Excel

الشكل رقم (2-3): منحنى بياني يوضح معدل نمو الأصول خلال الفترة الممتدة (2017/2012)

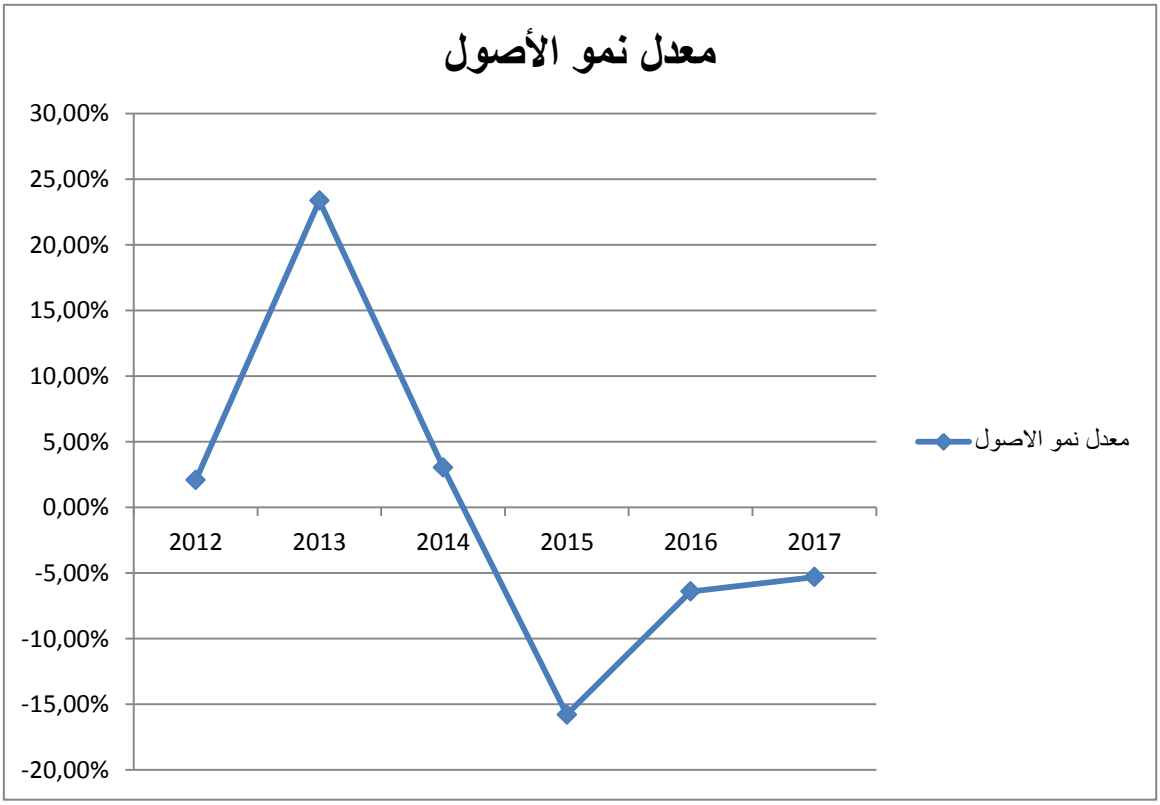

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Excel

من خلال الجدول رقم (2-4) والشكل رقم (2-3) نلاحظ إن معدل نمو الأصول في تذبذب مستمر طيلة سنوات الدراسة وارتفع من سنة 2012 إلى 2013 حيث قدر بـ2.09% و23.36% على التوالي ثم انخفض واستمر في الانخفاض خلال السنوات الأخيرة من الدراسة حيث قدر بـ3.03% سنة 2014 و-15.77% سنة 2015، وقدر بـ-6.4% و-5.31 خلال سنتي 2016 و2017 على التوالي.

✓ **معدل المردودية الاقتصادية ROA (العائد على الأصول)**

الميزانية الاقتصادية جانب الإستخدمات

جدول رقم (2-5): جدول يوضح جانب الإستخدمات للميزانية الاقتصادية خلال الفترة الممتدة (2017/2011)

الوحدة بالمليون دينار جزائري

	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
استثمارات صافية	6 057,48	6 403,59	7 241,63	8 233,16	9 405,53	10 542,52	11 232,03
مخزونات عملاء موردون	/ 788,14 956,85	/ 1 331,50 926,54	/ 1 890,75 532,46	/ 2 244,17 607,60	/ 9 405,53 638,39	/ 10 542,52 776,54	/ 2 401,74 1 552,64
BFR	-168,71	404,96	1 358,30	1 636,57	1 059,40	1 893,87	849,10
الأصل الاقتصادي	588,88	5 998,63	588,33	6 596,59	10 464,94	12 436,39	12 081,13

المصدر: من إعداد الطالبتين

جدول رقم (2–6): جدول يوضح معدل العائد على الأصول خلال الفترة الممتدة (2017/2012)

الوحدة بالمليون دينار جزائري

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
R_{exp}(1-Is)	384,84	-1 300,55	-1 872,57	-2 593,80	1 838,71	1 711,50
AE	5 998,63	5 883,34	6 596,59	10 464,94	12 436,39	12 081,13
ROA	06,42%	-22,11%	-28,39%	-24,79%	14,78%	14,17%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Excel

الشكل رقم(2–4): يوضح منحنى بياني لنسب العائد على الأصول خلال الفترة الممتدة (2017/2012)

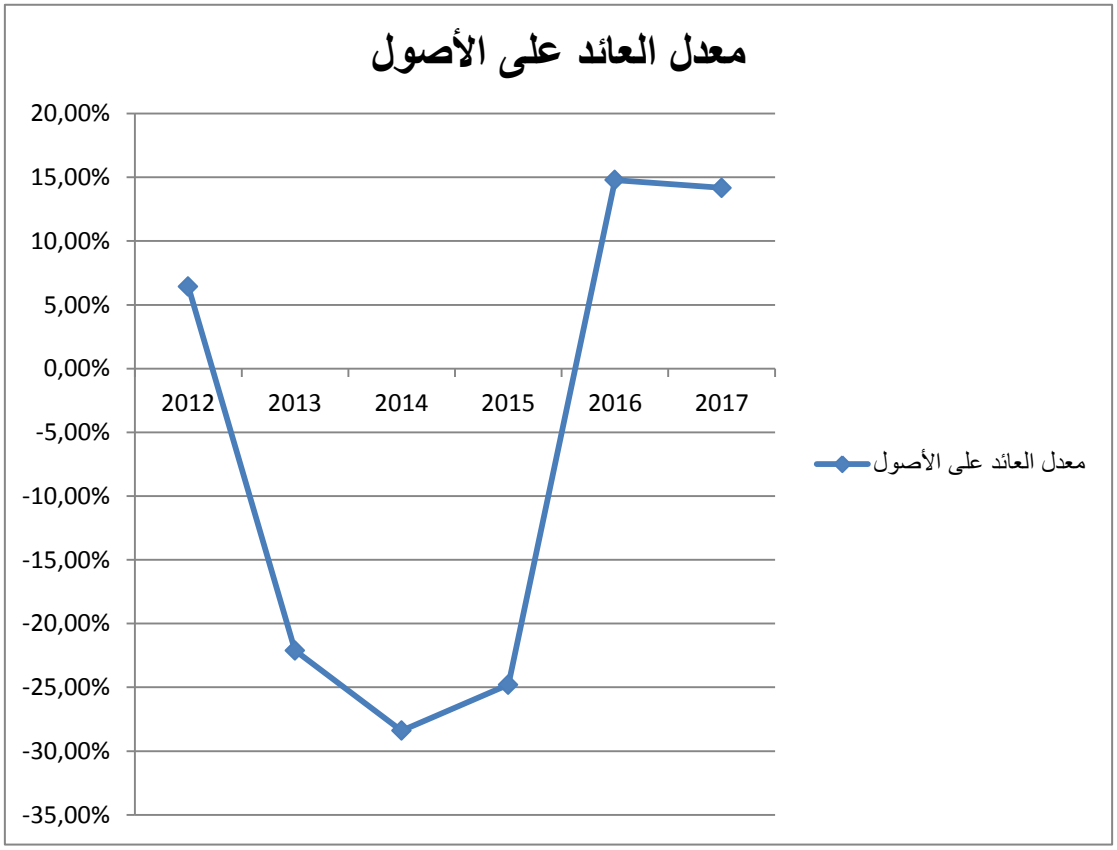

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-6) والشكل رقم (2-4) أن معدل العائد على الأصول متذبذب من سنة إلى أخرى، حيث قدرت بـ6.42% سنة 2012، كما لوحظ انخفاضها في السنوات 2013، 2014 و2015 وقدرت على التوالي 22.11%-، 28.39%- و24.79%- ويعود هذا الانخفاض إلى انخفاض نتيجة الاستغلال مما يدل على عدم قدرة المؤسسة على مواجهة جميع المصاريف الإستغلال، أما في السنتين الأخيرتين من الدراسة لوحظ ارتفاع طفيف وقدر هذا الارتفاع على التوالي بـ14.78% و14.17% ويدل هذا الارتفاع على مدى مساهمة الأصول الاقتصادية المستخرجة من الميزانية في تكوين نتيجة الاستغلال.

جدول رقم (2-7): يوضح مجمل متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة

		2012	2013	2014	2015	2016	2017
المتغير المستقل	DG	154	579	483	854	821	493
	TCA	2.09%	23.37%	3.03%	-15.78%	-6.40%	-5.31%
المتغير التابع	ROA	6.42%	-22.11%	-28.39%	-24.79%	14.78%	14.17%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا من الجداول السابقة

نوضح في الجدول الآتية ومن خلال الاستعانة بالجدول رقم (2-7) تحليل معامل الارتباط لمجمل متغيرات الدراسة.

جدول رقم (2-8): يوضح مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

		المردودية الاقتصادية
معدل نمو الاصول	R	0,192
	Sig	0,715
درجة الإعتماد على المناولة	R	-0,837*
	Sig	0,037

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا من مخرجات الـSPSS22

1/- معدل المردودية الاقتصادية:

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-8) يوجد معامل ارتباط بين معدل المردودية الاقتصادية ومعدل نمو الأصول بـ0.192 أي علاقة طردية ضعيفة.

H_0: لا يوجد إرتباط دو دلالة معنوية بين معدل المردودية الاقتصادية ومعدل معدل نمو الأصول $\beta_0=0$.

H_1: يوجد إرتباط دو دلالة معنوية بين معدل المردودية الاقتصادية ومعدل معدل نمو الأصول$\beta_0\neq0$.

قيمة الإحتمال Sig=0.715 أكبر من 0.05 إذن نقبل H_0 ونرفض H_1 ومنه لا يوجد إرتباط دو دلالة معنوية بين معدل المردودية الاقتصادية ومعدل نمو الأصول.

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-8) يوجد معامل ارتباط بين معدل المردودية الاقتصادية ودرجة الإعتماد على المناولة بـ-0.837 أي علاقة عكسية قوية.

H_0: لا يوجد إرتباط دو دلالة معنوية بين معدل المردودية الاقتصادية ودرجة الإعتماد على المناولة $\beta_0=0$.

H_1: يوجد إرتباط دو دلالة معنوية بين معدل المردودية الاقتصادية درجة الإعتماد على المناولة $\beta_0\neq0$.

قيمة الإحتمال Sig=0.037 أقل من 0.05 إذن نقبل H_1 ونرفض H_0 ومنه يوجد إرتباط دو دلالة معنوية بين معدل المردودية الاقتصادية ودرجة الإعتماد على المناولة.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

لتحقيق الهدف المتمثل في تقدير النموذج الذي يوصلنا إلى النتائج التي من خلالها يتم تفسير طبيعة العلاقة بين درجة اعتماد على المناولة ومعدل نمو الأصول مع المردودية الاقتصادية.

جدول رقم (2-9): يوضح المتغيرات التفسيرية للقوة الإحصائية بين المتغير التابع والمستقل

المتغيرات التفسيرية	المتغيرات التابعة	
	مردودية اقتصادية	
	المتغيرات المستقلة	
	معدل نمو الأصول(TCA)	درجة الإعتماد على المناولة(DG)
constante β_0	-2.264321	0.098051
β_1	0.24479	0.000634-
Prob T-statistiqueβ_0	0.0397	0.4815
Prob T-statistiqueβ_1	0.7149	0.0375
R-squared	0.037039	0.701279
F-statistic	0.153854	9.390423
Prob(F-statistic)	0.714881	0.037498

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews

أولا: تحليل النتائج

حيث سنقوم بتشخيص القوة الإحصائية للنماذج المقدرة الملائمة للدراسة وذلك بإجراء اختبار المعنوية الإحصائية (Prob T-statistique) للمعالم المقدرة، المعنوية الكلية ومعامل التحديد R^2 حيث نختار:

H_0: إذا كانت Prob >0.05

H_1: إذا كانت Prob <0.05

1.تشخيص القوة التفسيرية لأثر نمو الأصول على المردودية الاقتصادية:

يمكننا اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط لتمثيل هذه العلاقة من خلال نتائج الجدول رقم (2-9) كما يلي:

1.1. المعنوية الإحصائية

- **المعنوية الإحصائية لـβ_0:**

حيث أن:

$H_0 : \beta_0 = 0$ ، $H_1 : \beta_0 \neq 0$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) 0.0397 = (Prob T-statistique) وهي أقل من 0.05، وعليه نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض الفرضية الصفرية H_0 أي أن المعلمة المقدرة β_0 تختلف معنويا عن الصفر أي يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%.

- **المعنوية الإحصائية لـβ_1:**

حيث أن:

$H_0 : \beta_1 = 0$ ، $H_1 : \beta_1 \neq 0$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن 0.7149 = (Prob T-statistique) وهي أكبر من 0.05، وعليه نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0 أي أن المعلمة المقدرة β_1 لا تختلف معنويا عن الصفر أي لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%.

2.1. المعنوية الكلية (Prob F-statistique) للنموذج:

حيث أن:

$H_0: \beta_0 = \beta_1 = 0$ ، H_1: Ou mois $(\beta_0 \neq 0)$ ، $(\beta_1 \neq 0)$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن 0.715 = (Prob F-statistique) وهي أكبر من 0.05، وعليه نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0 أي انه لا يوجد معلمة مقدرة على الأقل تختلف معنويا عن الصفر وبالتالي هناك دلالة إحصائية للنموذج على مستوى دلالة 5%.

3.1. معامل التحديد R^2:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن قيمة معامل التحديد لقياس القدرة التفسيرية R^2 والتي قدرت ب 0.037039، أي أن نمو الأصول يفسر لنا 3.7% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع المردودية الاقتصادية مفسرة بواسطة النموذج.

4.1. صياغة معادلة النموذج:

$$ROA_{it} = -2.264321 + 0.24479*TCA$$

- **تفسير العلاقة:**

-β_0: معلمة الحد الثابت، وهي القيمة المقدرة للمتغير التابع معدل المردودية الاقتصادية عند انعدام المتغير المستقل نمو الأصول، فإن القيمة المقدرة لمعدل المردودية الاقتصادية تساوي 2.264321-.

-β_1: معلمة المتغير المستقل نمو الأصول، وهي التغير المقدر في المتغير التابع معدل المردودية الاقتصادية عند زيادة نمو الأصول بوحدة واحدة، وبما أن إشارة β_1 موجبة فإن هناك علاقة طردية، حيث انه عندما يزيد معدل نمو الأصول بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المردودية الاقتصادية بـ0.24479.

2. تشخيص القوة التفسيرية لأثر درجة الاعتماد على المناولة على المردودية الاقتصادية:

يمكننا اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط لتمثيل هذه العلاقة من خلال نتائج الجدول رقم (2-9) كما يلي:

1.2. المعنوية الإحصائية

- **المعنوية الإحصائية لـβ_0:**

حيث أن:

$$H_0 : \beta_0 = 0 \quad ، \quad H_1 : \beta_0 \neq 0$$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) (Prob T-statistique) = 0.4815 وهي أكبر من 0.05، وعليه نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0 أي أن المعلمة المقدرة β_0 لا تختلف معنويا عن الصفر أي لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%.

- **المعنوية الإحصائية لـβ_1:**

حيث أن:

$$H_0 : \beta_1 = 0 \quad ، \quad H_1 : \beta_1 \neq 0$$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن (Prob T-statistique) = 0.0375 وهي أقل من 0.05، وعليه نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض الفرضية الصفرية H_0 أي أن المعلمة المقدرة β_1 تختلف معنويا عن الصفر أي توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%، وبالتالي القيم المقدرة لديها معنوية إحصائية.

2.2. المعنوية الكلية (Prob F-statistique) للنموذج:

حيث أن:

$H_0: \beta_0 = \beta_1 = 0$ ، H_1: Ou mois $(\beta_0 \neq 0)$ ، $(\beta_1 \neq 0)$

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن 0.037 = (Prob F-statistique) وهي أقل من 0.05، وعليه نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض الفرضية الصفرية H_0 أي انه يوجد معلمة مقدرة على الأقل تختلف معنويا عن الصفر وبالتالي هناك دلالة إحصائية للنموذج على مستوى دلالة 5%.

3.2. معامل التحديد R^2:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن قيمة معامل التحديد لقياس القدرة التفسيرية R^2 والتي قدرت بـ0.161574، أي أن درجة الاعتماد على المناولة يفسر لنا 16.15% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع المردودية الاقتصادية مفسرة بواسطة النموذج.

4.2. صياغة معادلة النموذج:

$$ROA_{it} = 0.098051 - 0.000634*DG$$

- **تفسير العلاقة:**

-β_0: معلمة الحد الثابت، وهي القيمة المقدرة للمتغير التابع معدل المردودية الاقتصادية عند انعدام المتغير المستقل درجة الاعتماد على المناولة، فإن القيمة المقدرة لمعدل المردودية الاقتصادية تساوي 0.098051.

-β_1: معلمة المتغير المستقل درجة الاعتماد على المناولة، وهي التغير المقدر في المتغير التابع معدل المردودية الاقتصادية عند زيادة درجة الاعتماد على المناولة بوحدة واحدة، وبما أن إشارة β_1 سالبة فإن هناك علاقة عكسية، حيث انه عندما تنخفض درجة الاعتماد على المناولة بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المردودية الاقتصادية بـ0.000634.

ثانيا: مناقشة النتائج

بناءا على تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط لصياغة معادلة الانحدار ومعرفة العلاقة بين المتغير التابع والمستقل أظهرت النتائج أن:

-صياغة العلاقة بين المردودية الاقتصادية ونمو الأصول، درجة الاعتماد على المناولة:

- ✓ معامل المتغير نمو الأصول موجب ولا يختلف عن الصفر وليس له دلالة إحصائية، وعليه هناك علاقة طردية بين نمو الأصول والمردودية الاقتصادية، حيث كشف النتائج أن المتغير المستقل نمو الأصول يفسر لنا 3.7% من التغيرات الحاصلة على المتغير التابع المردودية الاقتصادية .
- ✓ معامل المتغير درجة الاعتماد على المناولة سالبة ويختلف عن الصفر وله دلالة إحصائية، وعليه هناك علاقة عكسية بين درجة الاعتماد على المناولة والمردودية الاقتصادية، حيث كشف النتائج أن المتغير المستقل درجة الاعتماد على المناولة يفسر لنا 70.12%من التغيرات الحاصلة على المتغير التابع المردودية الاقتصادية.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل التطبيقي إلى دراسة حالة مؤسسة سونلغاز فرع توزيع الكهرباء والغاز الحضري ورقلة، وكان الهدف منه اختبار مدى تطابق الجانب النظري مع الواقع واختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها من قبل، وذلك من خلال إعطاء لمحة حول المؤسسة ووضع الجوانب الأساسية للدراسة والمتمثلة في كل من طريقة وأدوات جمع المعلومات، التي يمكن من خلالها التوصل إلى المعطيات وتلخيصها ومعالجتها وكذا تحديد عينة الدراسة ومتغيراتها، وبعد هذه الخطوة قمنا بتقدير نموذج الإنحدار الخطي البسيط.

إذ نجد أن مؤسسة سونلغاز تتخلى عن نشاطاتها الرئيسية إلى المؤسسات المناولة وهذا من أجل تحسين أدائها المالي.

خاتمة

خاتمة:

لقد تناولنا في بحثنا موضوع المناولة كخيار استراتيجي لرفع الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث تساهم المناولة في رفع أداء المؤسسات الاقتصادية الرائدة من خلال تخفيض التكاليف ولقد قمنا بإسقاط الجانب النظري التحليلي لكل من المناولة ومساهمتها في تحسين الأداء لدى مؤسسة سونلغاز بالاعتماد على مؤشرات الربحية والمردودية في دراسة الأداء المالي من أجل إثبات صحة الفرضيات الموضوعة سابقا.

تقييم الفرضيات:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية يمكن إثبات أو النفي الفرضيات التي تم اقتراحها كحلول مبدئية في المقدمة كما يلي:

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تتمثل في "تعتبر المناولة عنصر أساسي تعتمد عليه مؤسسة سونلغاز" هي فرضية صحيحة وهذا ما تم إثباته في الجانب النظري والتطبيقي، وذلك من خلال أن المؤسسة تقوم بعملية المناولة بالتخلي عن نشاطاتها الرئيسية للمناولة بهدف تحسينها باستمرار وخفض التكاليف وذلك من خلال سرعة انجاز الأشغال في أوقات قصيرة وذلك لإرضاء زبائنها، حيث ساهمت المناولة في التحكم في تكاليفها، ولحظنا أيضا ارتفاع معدل نمو رقم الأعمال من سنة إلى أخرى يدل على زيادة عدد الزبائن وبالتالي زيادة الأنشطة في المؤسسة مما يؤدي إلى ارتفاع عدد المؤسسات المناولة.
- بالنسبة للفرضية الثانية والتي تتمثل في "تعتمد مؤسسة سونلغاز في بقائها ونموها على تحسين الأداء المالي" وهي فرضية خاطئة وهذا ما تم إثباته في الجانب التطبيقي حيث لاحظنا أن المؤسسة غير قادرة على تحقيق عوائد وذلك كون أن نسب معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على الاستثمار هي نسب متدهورة طيلة فترة الدراسة وتأخذ نسب سالبة بعيدة عن العادي، وهذا ما تم ملاحظته من خلال القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة.
- بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تتمثل في "اللجوء إلى المناولة يؤدي إلى تحسين الأداء المالي" وهي فرضية خاطئة وهذا من خلال ما تم إثباته في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي وذلك من خلال أن معدل العائد على الأصول متذبذب طيلة سنوات الدراسة ويأخذ قيم سالبة وهذا يدل على عدم قدرة المؤسسة على مواجهة المصاريف المالية.

توصيات واقتراحات:

بناءا على الدراسة التي قمنا بها وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقدم بعض التوصيات أو المقترحات التالية:

- ضرورة تحسين المتعاملين الاقتصاديين في مجال الخدمات بأهمية ودور المناولة؛
- على المؤسسة الاستمرار في عملية المناولة لأنها تساهم في تحسن النشاط؛
- استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتقريب المؤسسات من بعضها البعض وتحديد الفرص والكفاءات في قطاع المناولة؛
- على المؤسسة القيام بتقييم الأداء المالي لإبراز نقاط القوة والضعف لعملية المناولة.

آفاق الدراسة:

لاشك أنه رغم الجهود المبذولة في إتمام هذا البحث فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم القدرة على تناول كل شيء بالتفصيل، إلى أنه يمكن أن يكون كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكاليات في المستقبل نذكر منها:

- ✓ دراسة نفس الموضوع على عينة أخرى لمختلف قطاعات النشاط.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية

الكتب:

1- أسامة محمد طه ابراهيم، **النظرية العامة لعقود الباطن**، دار النهضة العربية، مصر، 2008.

2- السعيد فرحات جمعة، **الأداء المالي لمنظمات الأعمال**، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.

3- شريف باشا، احمد عيسون حامد، **تقييم الأداء وزيادة الكفاءة الإنتاجي**ة، جمعية الاقتصاديين العراقيين، بغداد، مارس، 1983.

4- مجيد الكرخي، **تقويم الأداء باستخدام النسب المالية**، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2008.

5- محمد قاسم القريوتي، **الوجيز في إدارة الموارد البشرية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.

6- مؤيد راضي خنفر وغسان فلاح المطارنة، **تحليل القوائم المالية مدخل تطبيقي**، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، 2006.

7- نصر محمود مزنان فهد، **اثر السياسات الاقتصادية في الأداء المصارف التجارية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

البحوث الجامعية:

1- أمحمد بن الدين، **المناولة الصناعية كاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الصناعية العاملة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

2- علوي فاطمة الزهراء، **المناولة كخيار إستراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مع دراسة تطبيقية في قطاع المحروقات، رسالة ماجيستر، الجزائر، 2010.

3- لحاج مليانة، **دور المناولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة واقع المناولة في الجزائر لفترة 2012-2014)**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.

4- محمد الأسود، **المناولة وديناميكية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر- حالة قطاع المحروقات-** أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

5- مها عيسى حمدان عبد اللات، **أثر مخاطر الاستثمار والسيولة والحجم على العوائد الأسهم**، رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن،1999.

6- نوبلي نجلاء، **استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية**، أطروحة الدكتوراه، غير منشورة، جامعة محمد لخضر بسكرة، الجزائر،2014.

المؤتمرات والملتقيات:

1- السعيد بريش، المناولة كخيار استراتيجي لتعظيم مكاسب الإقتصاد والمؤسسة دراسة تجريبية اليابان وتونس، الملتقى الدولي الأول حول: **المناولة كخيار استراتيجي للمؤسسة الاقتصادية الواقع، التحديات والآفاق**، جامعة باجي مختار، عنابة، ليومي 07/06 نوفمبر، 2007.

2- عبلة بزقراري، قاسمي خضرة، عبد المليك مزهودة، المقاولة بالباطن كخيار لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة في ملتقى حول **المناولة كخيار استراتيجي لتدعيم تنافسية المؤسسة الإقتصادية**، جامعة باجي مختار، عنابة، ليومي 07/06 نوفمبر، 2007.

3- فاطمة الزهراء رقايقة، مساهمة إستراتيجية المناولة الصناعية في تعزيز دور القطاع الصناعي، تجارب، رهانات وآفاق، الملتقى الدولي الأول حول: **المناولة كاختيار إستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: الواقع، التحديات والآفاق**، جامعة باجي مختار، عنابة، ليومي 07/06 نوفمبر، 2007.

4- وفاء رايس، دور المناولة الصناعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي: **المناولة كخيار استراتيجي لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية**، جامعة باجي مختار عنابة، 07/06 نوفمبر، 2007.

المقالات (المجالات):

1- عبد المليك مزهودة، الأداء المالي بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مقال منشور، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الأول، نوفمبر،200، بسكرة.

2- جبار بوكتير وسعيدة حركات، المقاولة من الباطن كخيار استراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مقال منشور، جامعة الشهيد حمة لخضر، **مجلة التنمية الاقتصادية**،العدد2، الوادي، الجزائر،2016.

3-سليمة عزيرو، المناولة الصناعية طريق لتحقيق التنمية الوطنية، مقال منشور، المركز الجامعي تيبازة، **مجلة الاقتصاد الجديد**، العدد 10-01، تيبازة، 2013.

4- ماجد صيد وفاطمة الزهراء ورقايقية، المناولة الصناعية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، مقال منشورة، جامعة محمد شريف مساعدية، **مجلة اقتصاديات المال والأعمال jFBE**، سوق أهراس، الجزائر،2017.

5- محمد الأسود، المناولة وإخراج الأنشطة في قطاع المحروقات حالة الجزائر، مقال منشور، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، **مجلة أداء المؤسسات الجزائرية**، العدد 09، ورقلة، 2016.

6- محمد جلولي ومحمد أمين بومدين، دور المناولة في تحسين جودة الخدمة، مقال منشور، جامعة الطاهر مولاي، **مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية**، العدد03، سعيدة، الجزائر، 2018.

مراجع باللغة الأجنبية:

المقالات باللغة الأجنبية:

1- Fayez Salim hddad, **the relation ship between economic value added an stock and stock returns, Evidance from jordanian banks** , EURO journals piblishing in 2012.

2- Nada Rejeb et Abdelfettah Ghorbel, l'**impact de la nouvelle relation de sous-traitance sur la perfarmance des sou-traitants application au cas des industries mécaniques et electriques**, artical, 13e conférence de l'AIMS, Normandie, Vallée de sein 2 ,3 et 4 juin,Tunisia,2004.

3- Mario Bourgault, **performance industrielle et contribution des sous-traitants nationaux: analyse du secteur aérospatial canadien dans le contexte nord-américain**, artical, Revue. international PME, vol , 11,n° 1,1998.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): يوضح أسئلة المقابلة

الرقم	السؤال
1	ما هي المهام التي تقوم بها سونلغاز؟
2	ما هو سبب لجوء مؤسسة سونلغاز للمناولة؟
3	متى تم البدء بالتعامل بالمناولة في المؤسسة؟
4	كيف تقوم مؤسسة سونلغاز اختيار وانتقاء المؤسسات المناولة؟
5	ما هي الشروط التي تضعها مؤسسة سونلغاز للمؤسسات المناولة؟
6	ما اسم اللجنة التي تقوم بوضع شروط التي تتقيد بها المؤسسات المناولة؟
7	من الذي يقوم بإعداد دفتر الشروط؟
8	هل هناك دفتر واحد تتعامل به سونلغاز مع المناولين؟
9	ما هي المراحل التي تمر بها المؤسسة المناولة إلى ان يتم اختيارها؟
10	ما هو عدد المؤسسات المناولة التي تقدمت لتعامل مع مؤسسة سونلغاز؟
11	ما هو عدد المؤسسات المناولة التي تم قبولها والتي تم رفضها (تحدد الفترة لاحقا)؟
12	ما هو تطور عدد العمال في مؤسسة سونلغاز (تحدد الفترة لاحقا)؟
13	ما هو تطور عدد مؤسسات المناولة المتعاقدة مع مؤسسة سونلغاز (تحدد الفترة لاحقا)؟
14	كيف ساهمت المناولة في رفع الأداء المالي؟
15	هل ساهم أداء الأنشطة الممنوحة للمناولة إلى تحسين الأداء في سونلغاز؟
16	فيما يتجلى تحسن الأداء؟ (النسب أو المؤشرات التي تعكسه)؟
17	ما هي نشاطات المناولة التي تقوم بها سونلغاز؟
18	ما هي الأنشطة التي تنازلت عنها سونلغاز لصالح المناولات؟
19	ما هي الخدمات التي تقدمها سونلغاز لضمان الراحة لزبائنها؟

الملحق رقم (02): يوضح جانب الأصول من الميزانية (2017/2012)

SOCIETE	Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz Société	**EXERCICE**	2013
CENTRE	DD OUARGLA URBAIN	**DATE**	

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2013	amort 2013	2013	2012
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Immobilisations corporelles					
Terrains		11 900 077,76		11 900 077,76	11 900 077,76
Agencements et aménagements de terrains		38 337 569,73	20 705 718,64	17 631 851,09	18 440 960,00
Constructions (Batiments et ouvrages		274 108 996,96	129 508 909,71	144 600 087,25	150 405 657,25
Installations techniques, matériel et outillage		8 338 212 431,95	4 150 649 093,20	4 187 563 338,75	3 836 206 962,79
Autres immobilisations corporelles		1 012 709 833,85	366 284 712,28	646 425 121,57	640 391 298,81
Immobilisations en cours		2 233 503 597,32		2 233 503 597,32	1 711 559 052,24
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10 000,00		10 000,00	10 000,00
Comptes de liaison					
Impôts différés actif		0,00		0,00	34 672 085,26
TOTAL ACTIF NON COURANT		11 908 782 507,57	4 667 148 433,83	7 241 634 073,74	6 403 586 094,11
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 105 595 859,97	214 842 424,05	1 890 753 435,92	1 331 504 988,92
Stocks et encours		375 428,08		375 428,08	544 207,41
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		548 363 829,10	15 905 569,29	532 458 259,81	926 544 882,01
Impôts		125 865 367,09		125 865 367,09	74 285 549,83

Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		167 646 607,87	2 139 432,60	165 507 175,27	660 204 131,28
TOTAL ACTIF COURANT		2 947 847 092,11	232 887 425,94	2 714 959 666,17	2 993 083 759,45
TOTAL GENERAL ACTIF		14 856 629 599,68	4 900 035 859,77	9 956 593 739,91	9 396 669 853,56

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz Société **EXERCICE** 2015

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2015	amort 2015	2015	2014
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Immobilisations corporelles					
Terrains		11 900 077,76		11 900 077,76	11 900 077,76
Agencements et aménagements de terrains		45 883 922,82	22 659 329,90	23 224 592,92	24 201 398,59
Constructions (Batiments et ouvrages		285 903 396,96	141 191 115,61	144 712 281,35	150 779 949,13
Installations techniques, matériel et outillage		11 118 351 386,29	4 705 984 009,72	6 412 367 376,57	4 986 092 545,42
Autres immobilisations corporelles		1 290 555 766,03	466 769 478,23	823 786 287,80	756 775 273,84
Immobilisations en cours		1 989 533 912,58		1 989 533 912,58	2 303 399 939,49
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10 000,00		10 000,00	10 000,00
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		14 742 138 462,44	5 336 603 933,46	9 405 534 528,98	8 233 159 184,23
ACTIF COURANT					

Créances et emplois assimilés					
Clients		2 208 893 967,97	511 103 700,03	1 697 790 267,94	2 244 169 975,66
Stocks et encours		476 245,18		476 245,18	856 393,65
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		642 274 464,18	3 884 742,31	638 389 721,87	607 597 268,04
Impôts		86 752 060,19		86 752 060,19	103 017 647,46
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		640 846 731,19	2 000 083,27	638 846 647,92	201 762 436,48
TOTAL ACTIF COURANT		3 579 243 468,71	516 988 525,61	3 062 254 943,10	3 157 403 721,29
TOTAL GENERAL ACTIF		18 321 381 931,15	5 853 592 459,07	12 467 789 472,08	11 390 562 905,52

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz◌ Société **EXERCICE** 2017

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2017	amort 2017	2017	2016
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Immobilisations corporelles					
Terrains		11 900 077,76		11 900 077,76	11 900 077,76
Agencements et aménagements de terrains		45 883 922,82	24 612 941,17	21 270 981,65	22 247 787,33
Constructions (Batiments et ouvrages		421 978 060,56	157 835 401,44	264 142 659,12	220 633 974,05
Installations techniques, matériel et outillage		13 796 849 207,27	5 605 416 151,99	8 191 433 055,28	7 498 222 865,91
Autres immobilisations corporelles		1 557 702 855,82	589 919 807,12	967 783 048,70	919 729 699,12
Immobilisations en cours		1 775 492 374,02		1 775 492 374,02	1 869 775 341,08
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					

Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10 000,00		10 000,00	10 000,00
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		17 609 816 498,25	6 377 784 301,72	11 232 032 196,53	10 542 519 745,25
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 523 575 749,86	121 836 141,25	2 401 739 608,61	2 670 412 231,00
Stocks et encours		677 165,04		677 165,04	858 815,93
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		1 556 130 122,17	3 488 255,69	1 552 641 866,48	776 542 684,95
Impôts		102 711 350,63		102 711 350,63	121 239 703,05
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		111 011 683,11	2 234 908,00	108 776 775,11	778 352 750,48
TOTAL ACTIF COURANT		4 294 106 070,81	127 559 304,94	4 166 546 765,87	4 347 406 185,41
TOTAL GENERAL ACTIF		21 903 922 569,06	6 505 343 606,66	15 398 578 962,40	14 889 925 930,66

الملحق رقم (03): يوضح جانب الخصوم من الميزانية (2017/2012)

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz Société **EXERCICE** 2013

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2013	2012
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		195 510 514,85	195 510 514,85
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 46 882 060,33	- 45 774 829,70
compte de liaison**		6 058 332 868,78	6 238 312 923,57
TOTAL CAPITAUX PROPRES		6 206 961 323,30	6 388 048 608,72
PASSIFS NON COURANTS			

Emprunts et dettes financières		240 568 645,86	67 121 573,58
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	30 315 734,82
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		2 651 000 955,65	2 345 562 446,47
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 891 569 601,51	2 442 999 754,87
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		560 656 385,59	260 803 851,10
Impôts		47 653 575,80	74 623 477,45
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		249 752 853,71	230 194 161,42
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		858 062 815,10	565 621 489,97
TOTAL GENERAL PASSIF		9 956 593 739,91	9 396 669 853,56

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz Société **EXERCICE** 2015

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2015	2014
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		195 510 514,85	195 510 514,85
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 46 882 060,33	- 46 882 060,33
compte de liaison**		7 554 110 473,96	7 177 207 741,97
TOTAL CAPITAUX PROPRES		7 702 738 928,48	7 325 836 196,49
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		263 518 428,36	247 661 100,65
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		2 911 440 473,70	2 825 677 525,21
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 174 958 902,06	3 073 338 625,86
PASSIFS COURANTS			

Fournisseurs et comptes rattachés		1 275 789 858,10	748 131 671,31
Impôts		32 956 479,84	30 632 437,38
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		281 345 303,60	212 623 974,48
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 590 091 641,54	991 388 083,17
TOTAL GENERAL PASSIF		12 467 789 472,08	11 390 562 905,52

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz Société **EXERCICE** 2017

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2017	2016
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		195 510 514,85	195 510 514,85
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		0,00	302 718 128,57
compte de liaison**		10 126 312 800,66	8 873 196 439,30
TOTAL CAPITAUX PROPRES		10 321 823 315,51	9 371 425 082,72
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		166 789 958,11	285 161 527,31
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 375 803 320,74	3 190 971 039,14
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 542 593 278,85	3 476 132 566,45
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		711 528 075,84	1 389 940 430,99
Impôts		52 339 526,11	47 990 930,11
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		770 294 766,09	604 436 920,39
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 534 162 368,04	2 042 368 281,49

TOTAL GENERAL PASSIF		15 398 578 962,40	14 889 925 930,66

الملحق رقم (04): يوضح جدول حسابات النتائج (2017/2012)

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz Société **EXERCICE** 2013

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2013	2012
Ventes et produits annexes		6 562 179 871,55	5 649 285 858,47
Subvention d'exploitation		0,00	
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
I - Production de l'exercice		1 168 775 427,77	2 520 384 622,29
Achats consommés		- 33 586 345,60	- 22 438 463,80
Services extérieures et autres consommations		- 199 317 749,21	- 193 047 663,79
II - Consommation de l'exercice		- 2 113 748 935,77	- 1 166 599 052,33
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 944 973 508,00	1 353 785 569,96
Charges de personnel		- 537 205 688,85	- 410 704 601,17
Impôts, taxes et versements assimilés		- 108 710 781,13	- 88 625 681,57
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 1 590 889 977,98	853 816 462,26
Autres produits opérationnels		94 426 701,14	84 479 623,39
Autres charges opérationnelles		- 62 500,00	- 60 000,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 404 847 758,84	- 418 656 787,41
Reprise sur pertes de valeur et provisions		227 324 264,08	469 096,03
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 1 757 495 699,87	520 048 394,27
Charges financières		- 147 441,51	- 4 768 847,41
Prestations reçues frais financiers		- 26 750 580,78	0,00
VI - RESULTAT FINANCIER		- 26 898 022,29	- 4 768 847,41
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 1 784 393 722,16	515 279 546,86
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations)sur résultats ordinaires		0,00	22 376 572,51
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		6 883 930 836,77	5 754 486 656,84
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 8 668 324 558,93	- 5 216 830 537,47

VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 1 784 393 722,16	537 656 119,37
Eléments extraordinaires (produits)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	- 69 785,48
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 83 446 428,27	- 69 785,48
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 1 784 393 722,16	537 586 333,89

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz ó Société **EXERCICE** 2015

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2015	2014
Ventes et produits annexes		7 302 541 385,96	7 259 586 314,86
Subvention d'exploitation		0,00	
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
I - Production de l'exercice		31 124 774,90	611 753 145,29
Achats consommés		- 24 926 726,46	- 49 016 590,82
Services extérieures et autres consommations		- 355 534 066,51	- 249 229 486,95
II - Consommation de l'exercice		- 2 537 716 255,21	- 2 289 561 652,03
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 2 506 591 480,31	- 1 677 808 506,74
Charges de personnel		- 597 570 774,31	- 479 182 179,77
Impôts, taxes et versements assimilés		- 116 203 329,58	- 114 827 248,25
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 3 220 365 584,20	- 2 271 817 934,76
Autres produits opérationnels		123 707 061,74	111 443 198,51
Autres charges opérationnelles		- 75 000,00	- 56 000,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 391 913 237,85	- 325 995 890,89
Reprise sur pertes de valeur et provisions		87 371 951,33	53 976 850,75
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 3 505 136 126,14	- 2 530 496 682,72
Charges financières		- 379 174 500,75	- 1 884 269,33
Prestations reçues frais financiers		- 21 285 802,13	- 41 296 306,92
VI - RESULTAT FINANCIER		- 400 460 302,88	- 43 180 576,25
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 3 905 596 429,02	- 2 573 677 258,97
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		7 519 691 619,26	7 425 006 364,12

ORDINAIRES			
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 11 425 288 048,28	- 9 998 683 623,09
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 3 905 596 429,02	- 2 573 677 258,97
Eléments extraordinaires (charges)		- 533 056,95	- 36 715,00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 104 394 374,11	- 98 083 621,33
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 3 906 129 485,97	- 2 573 713 973,97

SOCIETE Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz ó Société **EXERCICE** 2017

CENTRE DD OUARGLA URBAIN **DATE**

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2017	2016
Ventes et produits annexes		9 565 398 839,84	9 023 118 841,93
Subvention d'exploitation		0,00	
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
I - Production de l'exercice		1 722 194 079,27	1 332 244 141,79
Achats consommés		- 38 447 742,34	- 63 823 176,94
Services extérieures et autres consommations		- 246 352 013,88	- 340 465 291,69
II - Consommation de l'exercice		- 2 612 831 779,13	- 2 694 848 206,49
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 890 637 699,86	- 1 362 604 064,70
Charges de personnel		- 587 495 246,97	- 585 868 517,09
Impôts, taxes et versements assimilés		- 157 594 920,89	- 134 170 371,43
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 1 635 727 867,72	- 2 082 642 953,22
Autres produits opérationnels		148 345 525,79	146 194 651,14
Autres charges opérationnelles		- 102 500,00	- 1 755 712,25
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 760 885 799,31	- 462 428 906,17
Reprise sur pertes de valeur et provisions		57 648 230,76	35 204,00
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 2 312 832 725,39	- 2 484 741 334,56
Charges financières		- 66 826 166,40	- 3 329 535,44
Prestations reçues frais financiers		- 3 612 740,93	- 6 244 799,58
VI - RESULTAT FINANCIER		- 70 438 907,33	- 9 574 335,02
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 2 383 271 632,72	- 2 494 315 669,58
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			

Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		9 771 392 596,39	9 195 810 809,24
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 12 154 664 229,11	- 11 690 126 478,82
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 2 383 271 632,72	- 2 494 315 669,58
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 122 110 314,91	- 84 143 618,06
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 2 383 271 632,72	- 2 494 315 669,58

الملحق رقم (05): مصفوفة الارتباط من مخرجات البرنامج الـ SPSS22

Corrélations

		TCA	DG	ROA
TCA	Corrélation de Pearson	1	-,296	,192
	Sig. (bilatérale)		,569	,715
	N	6	6	6
DG	Corrélation de Pearson	-,296	1	-,837*
	Sig. (bilatérale)	,569		,037
	N	6	6	6
ROA	Corrélation de Pearson	,192	-,837*	1
	Sig. (bilatérale)	,715	,037	
	N	6	6	6

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم (06): مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews9

Dependent Variable: ROA
Method: Least Squares
Date: 06/01/19 Time: 09:20
Sample: 1 6
Included observations: 6

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCA	0.244794	0.624087	0.392243	0.7149
C	-0.264321	0.087951	-3.005301	0.0397

R-squared	0.037039	Mean dependent var	-0.259803
Adjusted R-squared	-0.203701	S.D. dependent var	0.194672
S.E. of regression	0.213581	Akaike info criterion	0.011597
Sum squared resid	0.182467	Schwarz criterion	-0.057817
Log likelihood	1.965210	Hannan-Quinn criter.	-0.266271
F-statistic	0.153854	Durbin-Watson stat	1.415175
Prob (F-statistic)	0.714881		

Dependent Variable: ROA
Method: Least Squares
Date: 06/01/19 Time: 09:23
Sample: 1 6
Included observations: 6

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DG	-0.000634	0.000207	-3.064380	0.0375
C	0.098051	0.126474	0.775265	0.4815

R-squared	0.701279	Mean dependent var	-0.259803
Adjusted R-squared	0.626599	S.D. dependent var	0.194672
S.E. of regression	0.118957	Akaike info criterion	-1.158906
Sum squared resid	0.056603	Schwarz criterion	-1.228320
Log likelihood	5.476719	Hannan-Quinn criter.	-1.436774
F-statistic	9.390423	Durbin-Watson stat	1.953595
(F-statistic) Prob	0.037498		

فـــــهرس

الإهداء	III
الشكر	V
الملخص	VI
قائمة المحتويات	VII
قائمة الجداول	VIII
قائمة الأشكال	XI
قائمة الملاحق	X
قائمة الإختصارات والرموز	IX
مقدمة	ب
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول المناولة لرفع الأداء المالي	
المبحث الأول: الأدبيات النظرية للمناولة والأداء المالي	3
المطلب الأول: المناولة	3
أولا: ماهية المناولة	3
ثانيا: دوافع اللجوء للمناولة	4
ثالثا: أشكال المناولة	6
رابعا: مزايا وعيوب المناولة	8
المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي	10
أولا: مفهوم عملية تقييم الأداء المالي	10
ثانيا: خطوات عملية تقييم الأداء المالي	11
ثالثا: أهمية الأداء المالي	11
رابعا: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات الربحية والمردودية	12
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية حول المناولة لرفع الأداء المالي	15
المطلب الأول: الدراسات السابقة	15
المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة	17
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للمناولة لرفع الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز في الفترة الممتدة (2017/2012)	
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي	26

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي	26
أولا: منهج الدراسة	26
ثانيا: المجمع والعينة	26
المطلب الثاني: الأسلوب والأدوات الإحصائية المستخدمة	30
أولا: الأسلوب المستخدم	30
ثانيا: الأدوات المستخدمة	30
المطلب الثالث: متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات	31
أولا: تحديد متغيرات الدراسة	31
ثانيا: مصادر جمع البيانات	31
المبحث الثاني: نتائج دراسة العلاقة بين المناولة والأداء المالي لمؤسسة سونلغاز ومناقشتها	32
المطلب الأول: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	32
أولا: الخصائص الوصفية لمتغيرات الدراسة	32
ثانيا: تحليل قيم متغيرات الدراسة	33
المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج	38
أولا: تحليل النتائج	39
ثانيا: مناقشة النتائج	42
خلاصة الفصل	44
الخاتمة	46
قائمة المراجع	49
قائمة الملاحق	53
فهرس	66